

شرح الامالي
لعل القاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجب وجود ذاته وثبت كرم وجوده بنسبه جنة
و ظهر افعاله الحميدة في صحيفه صنوعاته والصلوة والسلام على زبدة
مخلوقاته وعمدة موجوداته وعلى آله واصحابه واتباعه في حرثه وسكناه اما
بعد فيقول المبلغ الى مرم ربه الباري على بن سبطان بن محمد القاري
لا شرعت في شرح الفقه الاكبر الامام الاعظم واليهام الاقدم كان في غنى
وطوبى ان يكون مختصرا بحيث ينتفع به المبتدئ وينتفع به المتقدم ثم
انظر الكلام الى الكلام حتى خرج عن انتظام المرام فسبح يابى و خيال ان
اصنع شرحا موجزا على فصيحة براء الامالى ليكون مفيدة لاداني واداء
وبعير جبال الزق حاني وسيد الحسن ماني وسيد بنو المعالي والامام
فاقول قال ابن القيم وهو الشيخ العلامة ابو الحسن سراج الدين بن عبد
عثمان الاوصي سقى الله ثراه وطيب منجده وشواهده يقول اجدني براء الامالى
التوحيد ينظم كالامالى اراد بالعبدة نفى اي عبادة وصلة مفقودة بالعبودية
اعترافا لخلق بالربوبية ونسبة لها بهمة النعم الجليلة ونكرانها لاسماء الفضة

العبادة كما قال القائل لانه عن الاله باعباده فانه اشرف اسمائه والاعالي
جميع الاملاء والاعالي جميع القو لونه وتوحيده متعلق بيقول لا يبدؤ ولا
ينقضي ربي جل اي لا يزل له جده عظيم لرب كريم وهو اثبات الوحدانية
لله ذات الصمدانية والنعمة اقول في ابتداء انواع الاحوال لاظهار توحيد
رب السما ينظم مشتمل على مسائل الشان كنظم الامالى في الغيب والصفاء
فاعلم ان اوله التوحيد مشتمل على ما في القرآن لاصل العرفان قال الله تعالى
واللهم لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت لا اله الا انت
وقد جعلت كلمة التوحيد مفيدة لتقوى ما سواه في الآلهية وعدم غيره في الخلق
العبودية مع اعتراف جميع الكفار بتوحيده الربوبية حيث قال تعالى
ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال تعالى فات
رسلم اني الله ذلك فاطر السموات والارض وعلت الجبروت والوثنية
ان الصانع اثنان احدهما خالق الخبز والاخر خالق الشر ورت
بقوله تعالى الله خالق كل شئ واما قوله تعالى بيدك الخير فمن باب
الاكتفاء او من طرق الادب في مقام الثناء ومنه قوله عليه السلام
الخير كله بيدك والشر ليس اليك اي لا ينسب اليك الشر تعظيما
كما لا يقال خالق الكلب والخنزير نكرا كما والامام قال قل ان الامر
كله وقل كل من عند الله وقال بعضهم احدهما انظروا والاخر

النور وفاداه اظهر من الشمس لانها عظماء منقضية الى موجهي
كما قال تعالى جعل الظلمات والنور فصارا جوهرا لان له سبحانه مسرانا
لامره كما قال تعالى جعل الليل والنهار آيتين ودليل التمايز في
قوله تعالى كما فيها آية الا الله خدنا قطع اجماعي لا يظن ان
كما توهم بعضهم عما بيناه في محله السابق به وزعم الطبايعيون
ان الصانع اربعة المراتب والبرودة واليبوسة وزعم الاثنا عشرية
انه سبعة زحل المشتري والمريخ والزهرة وعطارد والشمس والقمر
وبطلانها ظاهر عقلا ونظرا وعبرة الاضمار مع انهم الجهلاء اقرب الى
معرفة الرب من هؤلاء الذين يزعمون انهم الحكماء فانهم يعترفون
بربوبيته سبحانه وانما يعبدون الآلهة ليقربوهم اليه تعالى
وليكملوا لهم شفعاء لديه واما التوحيد العرف الذي يقول به الوجودية
والخلقية والاعنادية من ان الحق هو الوجود المطلق فشر من كفر
الشنوية والحاصل ان توحيد اصل الايمان هو توحيد با الجنان
واقتراد بالذات على انه تعالى احد في ذاته وواحد في صفاته وخالف
المصنوع كما اشار اليه بقوله الخالق مولانا قديم
وموصوف باوصاف الكمال المراد بالاله المعبود بالحق وبالخلق
الخالق وهو ما سوى الله سبحانه وتعالى والاول هو السيد والامر والمولى

والله الامر القديم ما لم يسبق بالعدم وما ثبت قدمه استحال عدمه
فهو متضمن لثبوت البقاء فهو الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر
والباطن بالذات وهو مولانا نعم المولى ونعم النصير ليس كمثل شئ وصور
السميع البصير وهو متصف باوصاف الكمال من نعوت الجلال وصفات
الجمال الذاتية والافعالية الشبوتية السلبية فهو كما انه موصوف
باوصاف الكمال منزعه عن سائر النقص والزوال ثم الخلق من صفات
الافعال وهي قدسية عندنا فانه سبحانه كما خالف قبل ان يخلق الخلق
خلافا للاشاعة فاقال شارح من ان من قال انه لم يكن خالف قبل
ان يخلق الخلق فقد كفرنا من جملة تحقيق المسئلة وهو الحق المديتر
كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال قال تعالى صولحي لا اله الا هو
وقال يبر الامر من السماء الى الارض وقال انما كل شئ خلقناه
بحدرو وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام اي ذي العظمة
والرحمة قال اصغر السنه الحياه من صفات الذات وهي صفة حقيقة قائمة
بالذات تقتضي محض وجودها من العلم والارادة والقدرة ونحوها
لمن قامت به وقالت المعتزلة هي عدم امتناع العلم والقدرة ثم
المدير هو العالم بعواقب الامور والحق هو الثابت وهو من اسماء
سبحانه والمقدر هو جبر الاشياء على قدر مخصوص وقيل الموجد الذي

يخرج منه الفعل والترك وكل امر مفعول المدبر ومفعول المقدر محذوف
تقديره كل امر بقرينة ما تقدم فكأن شيئاً من غير بشر ونفع وحذر علم
ومر بفضاء وحذره في الازل فلا يتبدل ولا يتغير وفيه اشارة الى
دخول افعال العباد في مخلوقات ردائع المعتزلة مريد الخير والشر
القيح ولكن ليس برضى بالمال الارادة من صفات الذات يتفق
ترجيح احد الجاهزين من الترك والفعل بالمرحوم وتزاد فيها المشية
والرضا والحب سواء هذا اكثر اهل السنة وقالت المعتزلة وبعض
الاشاعرة الرضا والحب يتوقفان على الارادة والمشيية واختلفت المعتزلة في فهم
ان الجبر من الله والشر من العبد نقول نعم يظهر من العبد بحسب
لكن يخلق الله سبحانه فالكلمة ثم القبيح بالجبر صفه كاشفة للشر وبينة
شر وقبيحا بالنسبة الى نفعه بنا وحذره لنا لا بالنسبة الى صوره
منه شي وهذا احد معاني حديث والشر ليس بلك ثم القبيح
والحسن بقرآن بالشرع وعند المعتزلة بالعقل والمحال فمهم ما كان
في العقل تقرر وجوده في الخارج وفي المحال والمسخيل ما يقتضي
ذاته عدمه والمراد به هنا ما لا يعيد عن الصواب عند اول الاب
بالكفر والمحبته فانه سبحانه مريد لها غير راض بها لانه تعالى وعاقبته
الا ان يشاء الله وقوله ويرضى لعباده الكفر والافادة انما هي

بالحسنة

المراد

الخير والشر مظنة لوجود رضاء بهما استدركه ما يدل على استحالة المحال
في غير المدعى من الضحال قول من قال شواه نفعه الا ان تقرر حبه
وهذا محال في الفعل بدليل لو كان جبرك صادقا لاطعته ان الحب
لمن يجب مطيع صفاته ليست عين ذات ولا غير سواء ذات الله
اطلق ان لم يشأ الله فشيء صفاته ذات صفاته الا فاني ليست عين
الذات ولا غير حاكم هو مذهب اهل السنة ومنه يجب الحكم ان صفاته
عين الذات ومنه يجب المعتزلة انها غير صالحة اذ ذكره ابن حنبل والشيعة
عن المعتزلة نفي الصفات بالكلية حيث زعموا ان صفاته عين ذاته
بمعنى ان ذاته تسمى باجبار التعلق بالمعلوما عالما بالمقدورات
قادرا الى غير ذلك نظر الى ان في اشياءها ابطالا لا تتوجب للمزوم
تعدد القدر والقدر في سواء عائد الى الذات وذكر مراعاة للاداب
وتنزيها للرب وسواء يدل من غير التاكيد وقوله ذات انفصال مشير
الى ان المراد بالغير الغيبة الاصطلاحية وهو الذي يمكن انقصا
عن الذات لا الغيبة اللغوية لظهور التغاير بين الذات والصفات
كونها ليست عين الذات فلا الصفات ليست عين الموصوف واما انها ليست
غير حالان صفاته تعالى لا تنفك عن ذاته اذ لا ابد لا يخل صفاته مخلوقا
صفات الذات والافعال طرأ قديما معصومات الزوال

والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره
 والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره
 والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره

مطلب
 الفرق بين الذات
 والصفة

والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره
 والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره
 والذات من حيث الذات لا يتصور كونها
 ذاتا في ذاتها ولا ذاتا في غيره

اعلم ان صفات الذات ما يلزم من ثبوتها ثبوتها
 ما لا يلزم من ثبوتها ثبوتها والصفات ان
 الذات كل ما يمكن ان يتصور بالانفصال بخلاف الصفة فانها
 كل ما لا يمكن تصور الانبعاث والتحقق ان من قال بصفته غير الذات
 نظر الى ان الصفة قائمة بالذات وتقدم الذات من الضروريات
 ومن قال بصفته عين الذات نظر الى ان الذات غير منفصلة عن الصفة
 ومن قال لا عين ولا غير نظر الى ان العالم كان حيث كان ذاتا وله
 كانت غير الزم التركيب وهو من المحال والد اعلم بحقيقة المحال
 والعجز عن ذلك الادراك ادراك ثم صفات الذات المحبوبة والعلوم والقدرة
 والارادة والكلام والسبح والبصر قديمة بالاجماع واما الفعلية
 وهي التكوين المعبر عنه بخلق الاشياء ورزق الاجزاء والابواب
 والاشياء والاجزاء والافاق والابواب والاشياء وانشاء ذلك
 فكلها قديمة نزاع فذهب اثنان الخفية منها قديمة ومنه
 الاشارة انها حادثة وقيل المنازعة في القضية لفظية لا حقيقية
 وقوله طر بفهم الطاء وتشديد الراءى كافة ونسبه على المحال من الضمير
 المسكن في قد بآ ومعنى مصوتا الزوال في محضه تلاك من الزوال
 عن الذات الموصوف بها او من الزوال بمعنى الفناء والعدم اثبات

قدم استحالة عدمه فالله ان جميع صفاته صمدية ازلية ابدية مستحقة
 الله شيئا لا لا الاشياء وذاتا عن جهتها است خال نسبي صفة
 مستكم معلوم لا غائب مجهول كما في بعض النسخ اذ برده نسب قوله
 وذاتا والاشياء معرفة ويستقيم الوزن بنقل حركة الهمزة في نسخة
 كاشية منكورة وفي اخرى كشيء ولا يستلزم شيئا بالمعنى نحن معاشر اهل
 السنة نسبي الله تعالى شيئا الا انه يسركثر الاشياء ذاتا وصفة
 بناء على ان الشيء بمعنى الموجد فهو اولى باطلاقه عليه لانه سبحانه
 واجب الوجود وجزءه ممكن او ممتنع الشهود ومما يدل على جواز
 اطلاقه عليه قوله سبحانه قل اي شئ اكبر شهادة قل الله واما اذ قبل
 الشئ مصدر شأ فان اراد به معنى الفاعلية وهو المبدءية فوجه اطلاق
 على الله كما سبق وان اراد به معنى المفعولية فلا كقولنا خالف كل شئ
 والله على كل شئ قدير في المسئلة خلاف الجواب حيث قالوا انه سبحانه
 لا يوصف بانه شئ ولا بكل ما يشاء من الخلق في اطلاقه ثم قوله وذاتا
 اي وشمسية تالافك ثم الذوات كما اشار اليه بقوله عن جهتها است
 خال لان حقيقة تعلقها بغير الذات كالحق في الذوات كما ان
 صفاته مخالفة لغير الصفات والليل عاجبه ازا اطلاق الذات عليه
 بعد الاجماع قوله عليه الصلاة والسلام لا تتفكروا في ذات الله ثم اعلم

صفا وفي بعضها متافرة عن هذا المحل ومفهومه مستفاد من سابقه والى اصل
 ان المتكلمين من اصل السنة والجملة ذهبوا الى اثبات وجود الجبر الذي
 لا يخفى في الخارج وان برعاده الا بانفسه الى غيره وعبروا عن هذه النقطه
 وقالوا انها شئ ذو وضع متفهم فان كانت مشتملة بذاتها فهي الجزاء
 كان محلها غير متفهم الا لزوم انقسام الحال بانفسه فيلزم الجزاء
 وزعم الفلاسفة وبعض المعتزلة الى امتناع وجود الجزاء الذي لا يخفى
 وهذا من جملة الفوائد وليس من ضروريات العقيدة وما القرآن مخلوقا
 تعالى كلام الرب عن جنس الخلق ما هنا بمن السبق القرآن بطريق
 به القرآنة ويراد به المصنف ويراد به المقرؤه وهو المراد هنا فانه
 الكلام النفس القائم بذاته بشئ وكلام الرب فاعل تعالى تعظيم
 وتقدير كلام الحق عن ان يكون من جنس مخلوق وهو الحروف
 والاصوات التي هي مخلوقة لكون مخلوقا في الكلام اشارة الى ان
 كلام الله غير مخلوق ولا يقال القرآن غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم
 ان المؤلف من الاصوات والحروف قد تم كما نقل عن بعض المتأخرين
 المسكين على اطلاق لفظ المتكلم على الله لکنهم اختلفوا في معناه فذهب
 اصل الحق الى ان كلامه تعالى مع قائم بذاته ليس بحرف ولا صوت وذهب
 الباقيون الى انه متكلم بالحروف والاصوات ثم اختلفوا لا فذهب

مستقلة
سنة

امور الصواب
الاصوات

الخطاب

ان كلامنا هذا
هو كلام الله
على كل حال

الخطاب منهم على ما نقل عنهم الى انها قد ثبتة قائم بذاته تعالى وذهب المعتزلة
 الى انها حادثة قائم بغير ذاته وذهب الكرامية الى انها حادثة قائم
 بذاته تعالى وليس اصل الحق ان الحروف والصوت مخلوقان وكلام الله
 غير مخلوق لا امتناع قيام الحوادث بذاته تعالى اذ هو من امارات
 الحوادث نعم القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا مكتوب
 في مصاحفنا كما نقول الله مذكور بالسنتنا معبود في مساجدنا
 مسجود في محاريبنا غير حال فناء ولا خفاء قال الغزالي رحمه الله تعالى
 من الربيع عن احمد بن محمد بن رجاء انه اُصلي خلف من يشرب الخمر فقال لا
 فقال اُصلي خلف من يقول ان القرآن مخلوق فقال سبحان الله انك
 عن مسلم بن الحجاج عن كافر وربي العرش فوق العرش لكن بلا وصف
 التمكن وان قال رب العرش اي خالق ومالك والاضافة للتشبيه
 كرب البيت ورب جبل وهو اعظم المخلوقين ومجربا بالجملة وقر قال
 سبحي الرحمن على العرش استوى ومنه ذهب خلف جواز تأويل الاستوى
 بالاستيلاء ومحار السلف عدم التأويل بل اعتقاد التذليل
 مع وصف التذليل له بشئ مما يوجب التشبيه وتقويض الامر الى الله
 وعليه المراد به كي قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول
 والسؤال عنه بدعة والایمان به واجب واختاره امامنا الاعظم

فقال لا لا انما
وانت شئت عن كافر

وكذا كل ما ورد من الآيات والأحاديث المثلث بها من ذكر الرب
والعبد والوجه ونحوها من الصفات لفظ فوق في قولنا وهو
القاهر فوق عباده وفي قولنا سبحان ربهم من فوقهم ظلا
يؤيدونه بالعظمة والرفعة كما قال به الخلف ولما عجز القوم بالقوة
وغير العباد القوانية لفورة النظم استدرك بقوله لكن بلا وصف
التمكن والاتصال أي بلا وصف الاستمرار ولا نعت الاتصال لأن
كلها في حق الله من المحال وفيه رد على الكرامية والجهمية ثانيا
الجملة فان الكرامية يثبتون جملة العلوم من غير استقار على العرش
والجهمية وهم المشبهة بغير حق بالاستقار على العرش بظواهر الآيات
ولاحظة فيها لان الاستواء له معان كالاستيلاء ومنه قولك قد استوى
بشرط العواق من غير سيف ودم مضاف وكالتماز والكالمية
قولنا ولا يبلغ الله واستوى وكما لا يستقار ومنه قوله تعالى
واستوت على الجودي فلا استدلال مع تعدد الاحتمال فان قيل في
القائمة حينئذ في نزول المثلث بها اجيب بان فائدة اظهار
عجز الخلق وقصور فهمهم عن كلام ربهم وتعبدهم بما يمانهم
فيقول الرسول في العلم منهم آمناء بكل من عند ربنا فانفسهم
الله والاعتقاد بحقيقة مراد الله من غير ان يعرف مراده من محال العبودية

سورة القصص
العلم

في العبد

مطلب
مفهوم العبودية والعبادة

في العبد ولهذا اختاره السلف التعرض الى تغيير المثلث بها وتاويلها
كما اختاره الخلف غير جازمين على انه مراده سبحانه عبادة في العبد
الا ان العبودية اقوى من العبادة لان العبودية هي الرضا بما يفعل
الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والرضا فوق العمل حتى كائنا
الرضا كفر وترك العمل فسقاً ولذلك سقط العبادة في الآخرة
والعبودية لا تسقط في الدارين وبهذا بين ان مذهب السلف
اسلم واعلم ومذهب الخلف احكم وما التشبيه للرحمن وجهها
فخص عن ذلك اصناف الاحمال عاتقية بمعنى ليس وجهها
وجها والصلو الحفظ والاحمال جمع اصل المراد بهم اصل السنة
والجملة أي ليس التشبيه له سبحانه طريقا مستحسنا فاحفظ عن ذلك لا محققا
القاسد اصل العلم الذي لا يبروج عندهم الامر الكاسر وكن به وصف
التنزيه بين التعطيل والتشبيه لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع
فان الجملة الاولى ترد على المشبهة في الذات والجملة الثانية ترد على
المعطلة الثانية للصفات وذكر ابن جرير ان الرحمن اسم يخص بالله
لا يستعمل غيره ثم قال فان قلت قد اطلق في قولنا حتى حقيقة ما سبيله
رحمان اليمامة وقولنا ثم هم واثبت في الوردى لا زالت رحمانا
قلت المختص المعرف بالالف واللام دون غيره واجاب اب الزمخشري

سيرة ابن الكلاب

بانه من باب تغنيهم غير مستقيم ولا يفي على الديان وقت وازمان
واحوال الحال الديان المجازي ما هو من الدين بمعنى الجزاء ومنه
قولنا ما لك يوم الدين وقوله تعالى لم ينل من الدين وحديث كثر
تزان وهو من اسماء شيا كرواه البخاري في باب قول الله عز وجل
ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له والوقت والزمان بمعنى واحد
والعد بالوقت الوقت المعين وبالازمان الازمنة المختلفة والحال
صفة غير راسخة والمعنى لا يجرى عليه شيئا ولا يتغير وقت بحيث لا يمكن
انفكاك عنه فان تعالى منزله عن ان يفيض عليه وقت وحال لان
الزمان والمكان والحال وان لم ينفك عنه الله تعالى فتمضي على المخلوقين
لا على خالقهم للابزيم قبول الحوارث والتغير فان كلامهما من احوال
الحدث وقد ثبت قدمه شيئا وقوله حال اي في حال من احوال الازمان
وجزء من ذوات من ذوات الاحوال للابزيم التناقص في كلام النظم
في هذا المقام قال ابن جرير ليس بشيئا يزعم ان يكون حالا
في الحوارث والاحوال شيئا تعالى خلق الامكنة والازمنة والاحوال
المختلفة وكان الله ولم يكن معه شيء فالا ان على ما كان ولو جسد البيت
بعد قوله وانا عن جرات الست خال لكانه انصب في الجميع بان تفي
الزمان والمكان هذا في المواقف ان الرب تعالى لم كان في جهة ومكان

لزم قدم المكان وقدره ان لا يقيم سوى الله تعالى وعليه الاتفاق
ومستغن الذي عن شاة واولاد اناث او رجال اراد بان
الزوجات ونحوها من الملوكة وقوله اناث بالجر بدل من اولاد بن العن من
الكل والمراد به التفصيل على قصر التكبير والا فالوله يسئل الذكر والانثى
لغة وشرعا قال الله تعالى وان تعال جدر بنا ما تحزوا حبة ولا ولا يغي
الزوجة وما يتولد منها وقال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد و قد تبين على ان احدى الذات و احدى الصفات
مستغن عن الكائنات ومربوعهم في قضاء الخلق لم يحدث عن شئ ولم يحدث
عن شئ والشيء ليس بخارث وبجل حارث فليس ولد ولا ولد ولا ولد
والاشياء ليس ولد ولا من صاحبة ولا من غيرهما في البيت روي انما
في زعمهم الزوجية في مريم والابنية في عيسى و على كذا ركة في قوله الملائكة
بنتا الله وقد قال شيئا وتعالى راعيا الاولين حيث قال الله تعالى لقد كفر الذين
قال ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا واحد الى ان قال ما المسيح
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهم صدقة كانا باكل الاطعام
اي بجناتنا الى كل ما بل يفتقران الى خروج فضلا عما قبلوا بقبولنا
فكيف جعلنا لاله هبة وقال الله تعالى في الاقرين وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا مشهدوا خلقهم وقال الله تعالى ويجعلون الله ابنا سبي

ولهم ما يشهدون الا يتكلموا به من تقدير مضاف في البيت ليستقيم معنى الكلام
اي ومستحق الى عن ثلث اذ لا يلزم من الاستغناء عن الثلثي الترتيب
عذله قال وقيل رضى المتزهر عن نساء الكنان احسن بناء كذا ان كروى
عنون ونقر نقر ذو الجلال والمعال المعول هنا بمعنى الاعانة وانهم
هنا بمعنى النعمة والاعانة عطف على يقال نقر بالامر اذا قام به من غير
مشارك له فيه والمعنى ان الله تعالى هو منزه عن النساء والاولاد ومنزه
عن المعين والناهم من العباد في البلاد فان غشي عن العالمين وخرقوا فخر
الحمد الذي لم يتخذ وله ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
الذل وكبره تكبير اقال العزيز جملته هذا البيت مسوق للرد على النصارى
والوثنية والشثوية انتهى والمراد بالوثنية عبدة الاوثان وبالوثنية
المجوس القائلين بالهين اثنين وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما
هو ال واحد فاي فارهبون و اطلق التفرق ليشمل مع التفرق كما ذكر
التفرق بالاحدية التي هي صفة ذاتية وبالواحدية التي هي صفة فعلية
كما اشار اليها بالوصفين وهما ذو الجلال وذو المعال كما قاله
تعالى وتبارك اسم ربك ذي الجلال والكرام اي ذو العظمة والهيبة
والانعام والرحمة فهو شئ موصوف بنعوت الكمال التي علة لا وصف
الجلال والمجال بحيث الخلق فهو ثم يجيء فيجوزهم علم وفقه الخصال

نصب فهدا على التمييز اي بحيث الخلق من جهة الجلالية ثم يجيبهم
بجمل الجالية فبما من قدر العباد بالموت كي قال الله كل نفس ذائقة الموت
وكل من عليها فان وكل شئ حالك الا وجهه الا ما استثناه كالحور
العين وغيرهن عند بعض اهل السنة كالا حنيفة ومن تبعه وفي
بعض النسخ طرأ بدل قدر فهو حال اي جميعا عند النفي الاول ثم
يجيبهم جميعا عند النفي الثانية وما بينهما اربعون يوما يقول الله تعالى
لن الملك اليوم ويجب بذات الله الواحد القهار وفي البيت دلالة على
البعث للحشر والنشر والجزاء بالاعمال على حسب الافعال لقول تعالى يوم
يصد الناس اثقاتا ليردوا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا يصل الجنة درجوا ولا يصل النار دركات
والمراد من الخلق هنا الحيوان لا المجاد والنبات فان الله يبعث من في
القبور ومن اجواف الوحوش وحوامل الطيور بان يجمع اجزائهم الاصلية
بعد اعادة ما فني منها بالكلية بعينها ويجمع اجزائها ويعيد الارواح اليها
بالنفس الثانية وهذا هو البعث والنشر ثم يسوقهم الى الموقف وهذا
هو الحشر وقر قال تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وقال جزاء بما يعملون
ومن ابن عباس ان الناس مجزون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر قاله
عام للكم كما فاذا يسهل نارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى

لعمري الصواب في
اجزاء الحيوان

الاثنية وبخلافه في الدنيا ومنه قوله تعالى جبراهيم يا صبر وذهب جعفر
 الكرمية الى اثبات الاعادة بمنه جميع ما تفرق من الاعفاء والاجزاء
 لا يجمع الاعادة ما عدم من الاشياء ونظرا للعلامة ابن جماعة عن
 بعض اهل السنة وانكرت الاعادة حشر لاجب ومطلقا وزعموا
 ان الحشر انما يكون للارواح دون الاشباح وهو باطل بالاسناد
 الشرعية وبالقواطع الفرقانية وبيان الاحاديث النبوية والمنه
 من المعتزلة حشر من لا خطيب عليهم وهو مردود بما ورد من ان
 الدين في الجحيم لا يقسم اظهار لك ان العدد فيقتصر على اجزاء
 من القرآن ثم يقول ان من كان في قبره نرا به حينئذ فيقول انما
 بالبقية كنت نرا بالاصل الجحيم نرا ونقي ولما نرا اذراك انك انك
 هذا بيان تنقيب الاحوال مما سبق من قوله فيجزيهم عما فوقه فليس
 على طرفه الاجمال ونعمي بغير النور والعصر في نقي بالكمالات
 بالكمالات والافعال والافعال بفتح النون عطفية واما
 وفي نسخ اذراك بفتح الحزة هو جمع اذراك عطفية او بفتح فسكون
 طبقه من طبقات ان ربه منه قوله تعالى ان المتقين في الدرك الاسفل
 من النار واللعن للابرار جنات ودرجات النعم والقربة بمقتضى فضله
 وللحق صفة اذراك من الحرفة والفرقة بموجب عدمه ولا يوجب

تعالى من اتى اية المطيع وعطفية العاصي خلافا للمعتزلة ثم
 ذهب اهل الحق الى الجنة والنار مخلوقتان الان خلقا مستزلا
 ومن تبعهم من اهل البعثة قال الله تعالى في الجنة وعدت للمتقين
 وان راعدت للحاقرين وفي بعض نسخهم من هنا بيت زائد
 وهو قوله ولا يلقى الجحيم الا الجنان ولا اهلهم اصل انتقال
 الجنان بكسر الجيم جمع الجنة والمعنى ان الجنة والنار اهلها بفتح
 هاء صفة التخليد والى كيد في نقي به الكتاب والسنة خلافا للجمانية
 ومن تبعهم من اهل البعثة حيث يقولون بذناهم وفاقا اهلها
 براد المنة من بغير كيف وادراك وضرب من مثال الضمير
 فيهم ويرجع الى مدسح الدار عليه مع مستغن الرهي اى يراه
 المؤمنون الا برادون الكفار فانهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
 رؤيته بغير كيفية ولا اذراك احاطة قد بينا في قوله تعالى لا تتركه
 الابصار ولا يتوحي من مثال صورة وصية قال الله تعالى وجوه
 يومئذ عزة اذراك عزة وقيل عليه سد سترين بكه كى
 ترون القمر ليلة البدر لا تضامون وفي رواية لا تضامون والمعنى
 لا تشكون في رؤيته كى لا تشكون في رؤية القمر حال البدر وقال الله
 تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفلسن النبي صلى الله عليه وسلم

الحسن بالجنة والزودة بالرؤية رزقنا الله هذه النور في
حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في صراجه وكرمه على
من ينظر وجهه عند ربه عشرين مرة وعشرين مرة بان ينكشف
الكف فاما منزها عن المقابلة والمكان والجهة والصور
ثم وقوع الرؤية بمعنى هذه الامة باجماع اصحاب السنة وفي
الامم الباقية اجماع لان ابن ابي حنيفة وقال الاظهر سادتهم
لهذه الامة في الرؤية وفي اقام المرجان نقلنا عن القواعد الصغرى
لابن عبد السلام ما يقتضى ان الرؤية خاصة للبشر وان الملائكة
والجن لا يرونه وبسط السلام في ذلك ومن اراده فليجمع
هنا لك وفي شريعتهم جميع الجمع لابن جماعة نحوه والمنقول عن
الابانة في اصول الديانة لا عام اهل السنة والجماعة الشيخ
ابن الحسن الاشعري ان الملائكة ترونه وتابعه على ذلك
الشيخ في كتاب الرؤية له ومن قال بذلك من المتأخرين في نقل
العلامة ابن القيم ثم الجلال البلقيني كما نقله عنه شيخنا
الحافظ الجلال السيوطي ثم قال وهو الاصح بلا شك انتهى
ومقتضى ما نقله عن البلقيني من احوال حصول الرؤية لمؤمنين
ايضا ثم قال في النساء اقول حكاه ابن تيمية في اواخر تاريخه

الاول انهم لا يرون لانهم مغمضون في الجبال ولا يحصى ضعف تلك
انهم يرون اخذوا من عمومها انهم في الرؤية وهو ظاهر
بلامر النبي صلى الله عليه وآله في مثل ايام لا عباد في الدنيا بعد نبينا صلى الله عليه وآله
الجنة تجلبها عاما في الايام المذكورة كما في حديث رواه الدارقطني في كتاب
الرؤية ثم مذهب اصحاب السنة انه يرى ويرى في الدنيا الآخرة ومذهب
المتأخرين في الخلاف انه تعالى لا يرى ولا يرى ويرى قوله تعالى لم يعلم بان الله
يرى وقوله تعالى وهو يدرك الابصار ومذهب المعتزلة انه يرى ولا يرى
وقد سبق ما يروى ذكر ابن جماعة انه قال بعض شيئا في اخسار المعتزلة
مسئلتان هذه وقدم العلم قلت في نسبة الثانية اليهم من اصل قول
والقول في الاخيرة ان المعتزلة وان دخل الجنة يكون محروما من الرؤية وقيل
النجارية الرؤية حق ولكن بالقلب وقالت الكرامية يرى الله في قلبه
تعالى عن ذلك فيسبون النعيم الذي رآوه في اخر ان اهل الاعتزال
بانتفاع هذه الغير بل ان المنادي محذوف ونصب خسار بفعل محذوف
تقدمه في قوم اخذوا خسار المعتزلة في تحقيق ربح هذه مسئلة
لقول النبي صلى الله عليه وآله في اربعة الاعمار تنشي سبيلها وكما في التزويل
على قراءة الكفا الا بسجدة بخفيف لا على انه للتنبيه بسجدة
صبغة امر والمنادي محذوف اي بانتم وماتوا في الكرم في القديس

ان قد خسر من قبله مواعيد ابدا به الله موصوفه قد خسر من قبله خسران عظيم
 فغير مستقيم عند ذنوبهم قويم واثار المصنف الى ان سائر انواع نعم
 في جنسها الكرم كخزونه بالنسبة الى الكثرة نعم وقد روي عن جابر
 عن الحسن ان قال ان الله عز وجل يتجلى لاهل الجنة فاذا رآوه سوا نعم
 الجنة وفي البيت اشارة الى حرمان المعتزلة عن نعم الرؤية والوقوف
 الجنة وذلك بسبب انكارهم جزاء وفاقا لاسرارهم والحوادث في
 انما عند ظن عبدي بي وذلك هو خسران المبين واما ان فعل
 ذاخرة من على الهادي مقدس ذي الفضل عاتية وكذا ان توسع
 بينهما نال كيد اذن البيت بنقل حركة هجرة اصل الى ما قبله من شدة
 فعل المرفوع على انه اسم ما واصل صفة وقوله ذاخرة من بالنسبة
 على الصفة الغضبية كقول تعالى ما هذا بستر او قوله ما هذا من
 وفي اكثر النسخ ذو اخرة من بالرفع في محل على الصفة الاخرى وحاصل
 ان مذهب هذه السنة ان اصله للعبد ليس بواجب على الله تعالى جهود
 المعتزلة على ان واجب وذهب بعضهم الى وجوب رعاية المصلحة
 لا وجوب مباداة كلامهم اولابان لا الهية شاذة لوجوب محقق حجة
 ولا يسأل عما يفعل وتائبان لا يسأل بحسب ظاهر ان يهدى فحقها
 وقد قال شيخنا بطل من بيت وهدى من بشار مع قوله ولدت الهمد بكم

في غير ذلك

المبين

اجمعين في اذوا باختلاف العباد الا اظهرهم له واثار فضلها ايضا
 قال تعالى انما على لهم لينزادوا انما مع ان الاملاء لزيادة الامم ليس
 سدا عند العظلاء قللة الحجج الباطنة والحكمة الباقية وفي بعض
 ذكرها في ايمان الى انه لو كان وجود الاصل والمصلحة واجبا
 عليه سبحانه لما كان رتبة على العباد في هدايتهم وطريق المراد ان نعم
 لهم في المبدأ والمعاد فقد قال تعالى بل الله يبين عليكم ان هدايتكم لا يابا
 ان كنتم صادقين وذلك لان من ادى حقا واجبا لامة يعلم انه
 وهذا الغور يبطل الحمد والشكر مع انهما ثابتان له سبحانه ثم هدايته
 سبحانه ارفق بها خلق الاحتداد اقول انك لا تهدي من اجبت
 ولكن الله يهدي من يشاء ونارة يراها بغير البيان والدلالة وانه
 قوله تعالى واما تود هديناهم وقوله تعالى وانك تهدي الى صراط
 مستقيم والمعتد عند اصل السنة انها الدلالة المطلقة الى البغية
 سواء حصلت ام لم تحصل وعند المعتزلة هي الدلالة الموصلة الى
 البغية ثم قوله المهدى من النعم اشارة الى تنزيهه تعالى عن جود
 شئ عليه ونسبة عدم حكمة اليه وفرض لازم تصديق رسل
 واما كرام بالنوع السكون سبب غنة وخاره خروجه
 واما ان كرام بالنوع بالنوع وفي بعض النسخ بشار وسبب

وطلب
 ثم هدايته

بيانها فاعلم ان قوله فرض لازم خبر مقدم لقوله تقدير في رسول الله
 الفرض بالضرورة للمدلالة على انه فرض عين لا فرض كفاية اذ الى الله
 فقل لا ظني وارسل جميع رسول والمراد بهم الانبياء جميعهم اذ فرض على
 الانبياء انهم ومقدرهم في اخبارهم وعلل ان ظم ذهب الى ان النبي
 والرسول مترادفان كما قال بعضهم وخبره ابن الزهراء لكنه اخذ
 لما عليه جمهور العلماء الاعلام من ان ارسلا خبرين النبي لانه
 اوحى اليه سواء امر بتبليغهم ام لا والرسول مأمور بالتبليغ
 ولا يمكن ان جمع ملة هجران وجره عطف على رسل ويجب ان يما
 بوجودهم وانهم عباد مكرمون لا يهتدون اليه ما امرهم ولا يهتدون
 بكفره ولا ياتونه وحقيقة تبليغهم نورانية فادارة على التشكيل
 بصور مختلفة وقوية على افعالهم شاذة ثم الاظهر ان الكرام صفة
 للملائكة وهو الباقي كون الرسل مكرمين ايضا لان مدد الله
 وصفوه بهذا الوصف في الكتاب العزيز دون الانبياء والرسول قوله
 بالنوال متعلق بالكرام وهو فتح النون بمعنى العطى والسبب
 على ما في النفا موسى والمعنى انهم مكرمون بالانواع العطى وفتح
 الجواز واحاقول بعض الشراري من ان قوله بالنوال متعلق بخذوف
 تقديره جاء بالنوال وعليه فيجب ان يارسال الرسل متو بزي

في قوله
 بالنوال

بالنوال

متابعين

متابعين فبعد من جهة الاعراب وكذا غريب من جهة المعنى عاوجه
 المحسنة او بيانه انه يقتضي حينئذ ان لافرة بين الرسل وهو محقق
 لقوله تعالى قد جاءكم رسول يبين لكم سيرة من الرسل وقوله تعالى
 ثم ارسلا رسلا نتري اي واحدا بعد واحد وقوله وقبنا من بعده
 بالرسول وكذا يقتضي عدم ارسلا نبين وهو مشتق بنحو موسى وخرن
 وبرزهم ولوط فانهم ان النوال تصحيف نولي وعلى تقدير صحته
 ينبغي ان يقال ان متعلق بقوله فرض ومعناه بالنوال القطعي فقد
 البناء من الكتاب والسنة واجماع الامة ولا بعد ان يكون نعتا
 للملائكة والمعنى كائين بالنوال والتتابع محافظا للعبادة وكما به
 ما يقع منهم فيما يتعلق بالمعاد ثم اعلم ان الله تعالى خلق الجنة
 لا وليا له والنازل اعدته وسبق عقول اناس امكان معرفة ما يحبهم
 علما وعلما الانبياء سبحانه كما وفعلوا لا مناسبة بين ما خلقوا والعراب
 وربما لا باب فافتشت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين
 لتحقيق السبل لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيكونون ذابك
 بين الحق وخلق وانهم يستغيثون الانوار من الله سبحانه بواسطة
 الملائكة الروحانيين لمقر بين غلبة النورية والروحانية على الانبياء
 والرسول المؤيدين بالاسرار الصمدانية بالنسبة الى سائر الافراد الاشياء

ثم المعتقد والمعتد ان خواص البشر افضل من حمى ملكه وفي سنة
 خلاف المعتد و بعض اهل السنة و حتم الرسل باسمه المسمى بى شحات
 ذى جمال ختم الرسل مبتدا خبره بالعدد وهو العصفور المعروف من ابي
 استعبر له لشرفه و تخصيصه به لقول تعالى ام نشرح لك صدرك و صفة
 الشئ البصير و فى التعبير بما الى انه اول الرسل و جودا كما انه تفرغ
 شهودا على ما ورد اول ما خلق الله نوري و روي و كنت نبيا
 و آدم بين الاله و الطين و المسمى بنسبه الى الام المفتوحة صفته
 و صفاته المرتفع الشان على البرهان و بنى و ما بعده بجزءه جرد لا
 او عطف بيان و لرفع على ما جربته و محذوف له اقره الشرح و يجوز
 نصبه بتقدير اعنى في جوف الشيخ ذو جمال باله و فتعين رفعة ما
 على ما سبق و اما على ان بنى هو الخبز و قوله بالعدد فظرف اى في المقام
 الا على و المرام الا على ثم النبى مسمو به باعتبار اصله و قد قرأنا في
 و الجبرور ابدلوا الطمعة يا واد غنوه في شدة و هو فيل بى مجبر
 او الخبز في كلامها صارق عليه و قيل انه بالسند به فيل ما خوز
 من النبوة بمعنى الرفعة فاحصل نبوة قابيل الواو يا واد غم في مثل
 و انكشى نسبة الى هاسم فخص جديبه لان قبيلته افضل قبائل
 قريش و اما كونه ذو جمال لان نبى الرحمة فار تعالى و ما اريد

الارحمة معا بين و قد روي بما روي من اعدت لهم و خاسر في قائم مرفا
 بنحوه الكائن من نعتي اجلا و اجال حيث كان مظهره لندما لا ان
 نعت جمال كان حجاب عليه خلقا با خلق الله حيث ورد في الحديث قدس
 سبقت حتى على غضبي و قد كان حال ابراهيم عليه السلام حيث قال من
 عصا فانك غفور رحيم و قد كان حال عيسى عليه السلام حيث قال
 و ان تفرس فانك انت العزيز الحكيم بخلاف حال نوح و موسى عليهما
 السلام حيث كان لجلالته غالبة عليهما و لا قال نوح رب لا تدركنا
 من الكافرون و بار و فان موسى ربنا المس على امورهم و الله و على قلوبهم
 فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الجليم و العلماء و رتبة الانبياء و لند قال عدي
 الاكبر ما كان مظهر جمال حين المشاورة يوم بدى لهم اخوتك و اقرار بك
 فاقبل ثم الغدا و قال الفاروق هم ائمة الكفر اقدمهم و لا تترك و قد
 منهم في اعيانهم سلام من قبله و قد ادى ما ظهر من آثار جمال و حصل له بعد
 السلام قائم الانبياء و الرسل الكرام كقولهم تعالى و لكن رسول الله و قائم
 النبيين و طهرت مسلم و حتم في النبيين و الحديث لا نبى بعدى فاقول الرسل
 و الانبياء آدم عليه السلام فيجب ان يمان بهم من غير تعيين لعددهم و ان
 ورد في سنة احمد ان الانبياء مائة الف و اربعة و عشرون الف نبى
 و الرسل منهم ثلاثون و ثلثون عشر عالما لانبياء بلا افضلية و انما لا افضلية بلا افضال

اعلم ان البشر ثلاثة اقسام اولهم مكرهون وهم الانبياء واما من غيرهم وهم الاولاد
والاولاد هم من غيرهم فاما صنفهم جميع صنفهم مساو عن المذكورين حبة
والوصوفون بالخالق القدسية ومقتضى الانسية وفي بيت الزرة اربع فروع
له عليه تحية وانشاء من اعمته الانبياء عليهم السلام في المسجدة الاقصى وفي
السماء ولا يبعد ان يكون المراد به ان مقدم الانبياء في العفة حال
شهر الله له القول عليه السلام من بني بومئة آدم فمن سواه الا نحن له اول
يوم القيمة والاخر ربه الزمعة وفي رواية ان اكرم الاولين والآخرين
عليه السلام والاخر واما قولك ان روح القدس معناه ان نبينا صلى الله عليه
وسلم مقدمه للانبياء بلا اختلاف في ذلك بين لائحة فليس كذلك
لا يخفى على اهل العلم ولكن انما اشرف النواع الحلي وظهر حاله في عمله
وظهوره لاهله فحق بذكره واما اختيار الاصفياء على الاولاد بل يعلم ان
والشهداء وسائر الاخياء وابق شهيد في كل سنة واما قبائلهم
يشير الى ان شريعتهم ناسخة بغير منسوخة الى يوم القيمة وارتحال الناس من
الاجل الى الاجل وهذا لانه خاتم النبيين ولا نبي بعده بنسخ شرعه
بشرع ذلك النبي الا لا نسخ الا بوجوه الى نبي وقوله في كونه ربه لا ينسب
الى البشرية من انشاء شريعتهم صلى الله عليه وسلم وانشاء بها بنزول عيسى
نبينا وعلينا السلام لما ورد في الصحيحين وغيرهما ان عيسى يضع الجزية ومعناه

ما من نبي آدم فمن سواه آدم
سبحه تحمده

في قول المحققين ان انما يبطل تقرير الكفر بالجزية فلا يقبل منهم لرفع شبهة
عنهم الا الاسلام لا غيره والجب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بين ان
انقرض بالجزية ينتهي وقت شريعته بنزول عيسى عليه السلام وان
الحكم في شرعنا بعد نزول عدم التقرير بها فعمل في ذلك وغيره بشريتنا
لا بغيرها كما نرى على ذلك العلم كما خطا به في معام السن والنوول
في سنة خمس مسم ووردت فيه احاديث ثابتة من غير النزاع وان عقد
عليه الامم في الحقان عيسى عليه السلام عند نزول تابع لنبينا صلى
عليه وسلم لان شريعته قد نسخت بشريعته فلا يكون له بعد نزوله وحى نبي
حكم شرعي بل يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما علمه في
رواه احمد والطبراني والبيهقي من حديث شجرة رضى الله عنه مرفوعا
وانما قلنا بنصب علم شرعي لانه قد روى الى غير ذلك مما لا حكم
فيه كما ورد في آخر صحيح مسلم في حديث يا جوي ومأجور وفيه فيناهم
كذلك انما اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام الى اطاعت عبادي
لا بد ان لا احد غفل عنهم فخر عبادي الى الله والحرث وحق امم مروج
ومصدق فقيه لهم اجزاء عموال حق جبر مقدم على امتهم وهو الامم
ومصدق عطف على حق اي ثابت امره وصار في غيره ومطابق دونه
وفي بالاشباع لغة وقراءة لا ضرورة وحيدة راجع الى امر المعراج

و اجتمع خبره و قال في حال صفته و هو في بعض مسائل
منها ان يكون مضافا لغيره مضافا له سابع و لا بد ان يكون جميعا بالية
و معنى هذا ان كانت مشهورة كاد ان تكون متواترة عا لا سر من مائة
ان لم ينفذ في قلوبنا لكما و لئلا يكون منكروا اما معوج را ساء فقلنا
ان منكره مبتدع لا فروع و هو في نظم امر معوج بشي بقطعة و مشاة الصبح
كان بقطعة بيده و رده لا يجوز و قد خرج من عرج بهرات متعديرة و بهت
بين روايات مختلفة قال ابن جماعة المذهب المكنة في المسئلة خمسة اشياء
اشياءها اي اشياء ارواها في الحديث و هو من ذهب اهل السنة و انما هي
بعضها من ذهب المعزى و ثبوتها في خط وفيه ان غريب و عجيب و ثبوتها
الرواها في خط اي بقطعة و ضام و قد قال به بعضهم و الوصف في كيفية
مع اعتقاد حقيقته و في بعض الشروح زدها ببيتا و هو قوله و مرجه
شفاة اهل خير لا صحت الكبار و الجبار و المراد باهل خير
الانبياء لقوله عليه السلام شفاة على ما اهل الجنة من امين و ان الانبياء
لنفي امان عن العصاة عند و نحن ان العصاة مخالفة الامر فقد
يخلف الزلة فان مخالفة الامر هو فالانبياء عليهم السلام حصون
عن انواع الكفر مطلقا قبل اسبغته و بعده بالاجماع و كذا عن سائر
الكبار عند اتفاق العلماء المعجزين و محل بعد اسبغته كما يشير اليه

بغيره

تعبيره بالانبياء و اما سبغته فمؤنة و قد فيها منهم عند اكثر من كافي في شرح
العقاييد و اما الصغار فاما كان منها لا اعطى الختمة كسرة لفته فلا خلاف
في عدمهم منه مطلقا و لا يدل على ذلك فالتحريم لم يجرى و اصل المسئلة
عصمتهم عن كده و اما سبغته فنقل ابن جماعة ان المعصية عند
الطاعة و ان الانبياء معصومون من الكبائر و الصغار عند و سبغته
خلافا للحنفية في سبغ الصغار انتهى و هو في الحديث انما هي النفاذ
فيه الانفاق و اما قول الشيخ القدس اهل مراده اتفاق الحنفية
فغير صحيح ما بينه في شرح العقاييد انه اراد به الاجماع و اهل مراده
اجماع المتقدمين او جمهورهم فلا ينافيه المنقول عن الاستاذ
انما اسحق الاسفلة و انما ختمه الشهر سنة و القاصي عي على انهم
معصومون عن الكبائر و الصغار عند و سبغته او اختاره السبكي
ولا يبعد ان يقال المراد بالانفاق هو التجوز و مورد الاختلاف
الوقوف و الله اعلم هذا و يقال في الانبياء معصومون و في الاولياء
محفوظون بفرق دقيق بينهما ليسنا محل بسطة ثم قوله و انما هو
عطف على قوله العصاة و المعنى ان الانبياء و انما هو من القول عن
مرتبة النبوة و الرسالة و حكم شارح الطوايع فيه اجماع الائمة
و هذا بخلاف ما الاولياء و انما قد سلب منهم الولاية كما سلب الانبياء

من المؤمنين في الخاتمة نسأل الله العافية ويؤيده انه مثل الجني
حصل بطلان العارف بالله فقال وكان امر الله قدره معه ولكن
ذكره من غير ان من رجع نجا رجع من الطريق لامن وصل الى القبر
كما قال شيخنا في كتابنا ابو الحسن السكون اليمان اذا دخل القبر من
السبب ويشير اليه قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استنك بالعودة اليه في انقسام لها ويؤيده حديثه في قوله
الايمان حين تخطى شفا القلوب لا يسخط ابداروا النبي
وما كانت نبيا فظننى ولا يجد ويحق فقال اي ذنوبي
واراد بالافعال السوء والكذب كما يوزن به الصيغة قال ابن جهم
منه صلبا حصل الخلق في الدلالة ربه شرطه بنبوة خاتم الانبياء ثم القول
ومن الشرائط ايضا الحرية لان الرقية اثر الكفر وعدم الكذب
عدم الوثوق بقوله ثم قال وقع الاختلاف في وقوع نبوة اربعة
مروم وآسية ومسرة وصاحبه واد العلاء المنقح السراج ابن اللقي
في سورة الاحكام عهده امه من عبد الله ثم يوك شراوية
ان الرقية وصفه نفس يستكشف ان سلبها ان بقوله واد القرنين
لم يعرف نبيا كذا اللقيان فاحمد عن جدان في مجازة الالباب في حسن
وهو ان ظاهر الادلة يشير الى نقل النبوة عن الانبياء وعن ذن القرنين

الغمان في فوهي كتبت فان عليه السلام قال لا ادري ان نبى ام ملك
وهو الخلفاء في قبل نبى في قبل ولى في قبل رسول عيسى في التمهيد فلا
ينبغي لاحد ان يقطع بنفى النبوة انما انما فان اعتقاد نبوة من ليس
اخره اعتقاد نبى نبوة نبى من الانبياء قال ابن جهم اختلف
في نبوة الاسكندر فقيس بن يسار بنى بل ملك مؤمن عادل وبعده
الحق وقال قتادة هو نبى ويؤيده ما في سورة الكهف بحسب ظاهر
ووافقه الهنكي قال واختلف في الغمان فقيس بنى في قبل لابل هو
ولى وهو الحق قال الاسكندر اثنان روى وهو صاحب الحضرة
وهو صاحب الرصد محل النزاع هو الاول قاروا فالتزم ما لنبى
ونقل عن نفسه بن منهم مجاهد انهم قالوا ملك الدنيا شفا و
مؤمنان سليمان وذو القرنين وطارق بن جند واد القرنين
كانت انشأه وقال القرطبي بسبيلها من هذه الامة غرس
وهو المهدي وقيل سمي الاسكندر ذو القرنين ذو القرنين لان
بلغ مغرب الشمس ومطلعها كما قاله الزهري واختاره البغوي
وقيل هو الهنكي وسماه وقيل الغمان كما روى ان قيس بن عرفة
ما شجب بسوق عكاظ قال في خطبته يا معشر ابادين الصعب
ذو القرنين ملكا فاقفين واذن الثقلين وعمر الفين ثم كان

ذلك طه العين . وان كان ذا النونين كان في زمن ابراهيم
عليه السلام وهو صاحب حفرة حين طلب عين الحيات فوجد بها الخنزير
ولم يجد بها و قيل كان في الفترة بين عيسى وبيننا عليهما السلام وبه جزم
عبد الحق في تفسيره واعرب بعضهم جمع بين القولين بانه ظهر لولا
في اركان زمن الفترة وعيسى في زمانهم ينشأ له جالس في حق
النبي بالشفاعة الفقه هو ان الارث الاصل في تولى المال بالكمية من
ان يهلك ثم استعمل في مطلق الهلاك كما هنا والاخوان الاخوان يعني
وهو بان عيسى لم يهلك له جالس بان يخلد الا فلهذا من باب
التنازع فقوله له جالس متعلق بآية او ينوي وخبره ينوي والجمال
يفتح المعجزة انفسا في انبعاثه يستبرأ من حال ونزول عيسى
وقتل له والايمان بكل ذلك واجب انتهى وانما ينزل عيسى حين
حاصر له جالس في فناء القدس المهدى وابناؤه فينزل عيسى عليه السلام
من السماء على المنارة الشرقية في مسجد الكوفة بان القدس في بغداد
بحرية في بده وهو مجرود رؤبة عيسى بن مكيه وبه الملح في الدنيا
وقد ثبت هذه الاخبار والاعمال عن سيد الاخبار فيجب بان يكون في
قوائم الاخبار لا يكره الاسكاف مسند الى مالك بن انس عن محمد بن
الحسن عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر

وفي نسخة آخر
متعلق بآية ويتنازع ينوي

بالجمال

بالجمال فقد كفر ومن كذب بالمهدى فقد كفر نقله الشيخ رحمه الله
له مات النبي بزرديبا لما كان فيهم اهل النوازل قوله ان كان
اي تخفي وثبوت وقوله فيهم اي الاوليا لان المراد بالاولي الجرح
اهل النوازل اي اهل العطاء والافعال ولو قال اهل الوصال لكان
اولي لما يقع في الاطلاق رجاء ما صرح النوازل فيما تقدم ثم انما جعل الكرامة
وهو امر خارجي للعادة مقرون بالمعرفة والاطاعة خال عن دعوى النبوة
وبه خارق المعجزة والاول هو العارف بالله حسب ما يمكن من معرفة الله
والاستغناء عنه قلب على الطاعة المجتنب عن السبب المعرف عن الانهك
في الدنيا وسهته المبرور الدنيا المقبل على الدنيا المدمم كما ذكره في
وفي مسند خلاف المحرر في منعهم جوازها مطلقا معللين بان
في هذه وقوع الاشتباه بين المعجزة وغيرها وخلاف الاستاذ
براستحقاقها سفره في بعض حيث قال كل ما جاز فقه في معجزة بين
لا يجوز ظهوره في كرامة لولي واجب بان المعجزة شرطها دعوى النبوة
بخلاف الكرامة حيث يقر صاحبها بالمتابعة فان الولي يجوز بدعي
النبوة عن الاسلاف فغسلوا عن الولاية بانها تبين ان كل كرامة لو
تكون معجزة لم تبوعه من نبي ولم يفصل ولي قط وهو انبياء اورد في
اختار قوله ولم يفصل بينهم القصاص اي لم يزد فضل ولا يبدل في جميع

مازمنة الب بقية والاعاقبة ففضل النبي او رسول في نسب ملته من ملل
هل الاسلام وكان الاولي تقديم رسولا على نبيا قال لا يخفى ليكون او
بمعنى بل للترقي وان كان اريد بهذا التنوع وذلك لان الاول تابع للنبي
ولا يكون التتابع باعلى مرتبة من المتبع وان النبي معصوم مأمون
العاقبة والاول يجب ان يكون خائفا عن الخاتمة وان النبي مكرم
بالوحى ومسا هذه املاكمة الكرام والرسول مأمور بتبليغ الحكماء
وارشاد الانام بعد انصافه بكالاته الولي في المقامات الفخام فما
نقل عن جعفر الكرمية من جواز كون الولي افضل من النبي كقولنا
وعبارة النسب في عقابيه ولا يبلغ ولي درجة الانبياء اولي
من عبارة النظم لا فادتها نفي اسب واه ايضا فموقار ولم يبلغ
بدل ولم يفضل بغير المرام وفضل الكرام ومن الادلة الواضحة في
هذه المقام قوله عليه السلام ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد
انبياء افضل من ابي بكر فاصرح عليه السلام بان النبيين افضل
من ابي بكر وهو افضل من غيرهم فيكون افضل من كل اولي اذن من المعلمان
ان اولياء هذه الامة افضل من اولياء الامم السابقة لقوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس الآية فاذا كان من هود وبن النبيين
افضل من بنس الاله في النبيين افضل من الاولياء من مخرج النسب

في عهده ان نبيا واحدا افضل من جميع الاولياء وللمصدق رجحان
على جميع الاصحاب من غير انصار قال ابن جماعة عقاب افضل
هو ابو بكر رضي الله عنه وهو افضل بعدد بالحق انتهى لانه عليه السلام
جعل خليفة في قيام الصدرة التي هي عمدة احكام الاسلام واقتب
ابو بكر بالصدق القدر يقابله صلى الله عليه وسلم في النبوة من غير
تلعثم وفي المراتب لا تزدد في الرياض المحب الطبري ان النبي
صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه بالصدوق والرحمان الفضل
في الرتبة واجل هو لاهل الظاهر والامثال الشك والزرور في قوله
فالنبي ان لا يكبر الصدوق في رتبة الظاهر والافضل بالحق على سائر
الاصحاب من غير انصار جواز قوله ولا شك ولا تزدد في صحة
خلافة وفي المسئلة خلاف الشيعة وكثير من المعتزلة حيث
قالوا بتفضيل علي عليه السلام على باقي النبيين رضي الله عنهم جميعا
والخاروق رجحان وفصل على عثمان بن النور بن عمار
الخاروق هو عمر رضي الله عنه لقب به لفرقه بين الحق والباطل
وفي تهذيب النووي ورياض المحب الطبري ان عليا اعلم الخيرة
بذلك داما وصف عثمان بن النور بان النبي صلى الله عليه وسلم
زوجهم بنته رقية ولعامة تزوجه ام كلثوم وقوله عال

الى حال القدر والمرتبة بالنسبة الى سائر القضاة على ما عليه جمهور اهل
 السنة فان بعضهم ذهبوا الى تفضيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وذو النورين حقاً كان خيراً من الكرار في صفات الخصال فورد
 بحتم ان يكون مساوياً ان يكون محسداً فعمل صدر اي توفيقاً بين
 ثبت ثبوتاً له افضل من سائر الموصوفين باجدر الكرار في صفات القتال
 الذي لم يقع له اغتال الفرار بالاختيار ولا بالاضطرار وذلك
 اثبت قلبه في مقام القرار والكفارة ففضل هذه على لا غير
 من الانبياء ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه الكبار جميعاً لا ينال
 ولا يكتسب هذه القبول عن اهل البيت رضي الله عنهم الا بغير
 ام معاوية فقال لا يبرهن معاوية ان يكون مساوياً لعل حتى يطعم
 في ان يكون افضل منه ونحو هذه الى بعد ما ذكر من تفضيل السنة
 عليه او بعد ذكر ذل النورين وعلى هذه في التقديرين فذكره تأليفاً
 للعلم به اولاً لثلاثة الاربعة في القاموسين بتفضيل علي عليه السلام
 القاموسين بتفضيل علي بن ابي طالب فقط او بالوقوف عن المفاضلة بينهما
 واختلاف في ادول من آمن من القضاة تفضيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الاسلام طرغلاماً ما بلغت احوال حلي وهذا ريب لا يصح ان
 اسلام العبي صريح خلافاً لثاني وقد ثبت ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وفي نسخة آخر
 ولا يكتسب هذه القبول
 اقوال الاختيار

الاسلام

الى الاسلام وهو ابن سبع سنين وقيل ابو بكر وقيل خديجة وقيل زيد بن
 ارقم وجميع بان اول من آمن من الرجال ابو بكر ومن القضاة علي بن
 النعمان خديجة ومن الموالاة زيد بن ابي بكر الخديجة بيمان ابو بكر ان لا مرتبة
 للعبادة والمرأة والاعقب عند الناس ويعلم من تفضيل كل من الاربع على
 من بعده على الترتيب المذكور بتفضيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الاجتماع على التفضيل لا بد على سائر القضاة من بعدهم واستحقاق
 حق لا الاربع رتبة اخلافة على الترتيب المذكور كما بين عليه في
 عبد السلام الخلافة بعد ثلاثين سنة وذكر كذا في تاريخ القضاة
 افضل من عدل اولاد ابي عبد الله عليه وسلم من القضاة وفيه بحث
 لا يخفى لانه يأتي في كلام ان لم ترجع المسئلة على فاطمة رضي الله
 عنها ونعم افضل من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما روى ابو زر عن طريق
 عائشة ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خير بناء انها اصبحت في بيته
 من حمله ففضلتها ان يكون في صحبته ما لا في موت في حياته من قبل
 فانهم من في حياته صلى الله عليه وسلم كان في صحبته ثم الاجتماع
 فام علي تفضيل الاربع على عائشة فيكون ان افضل من اولاد
 صلى الله عليه وسلم ثم هو بان الاصح ان اولاد علي رضي الله عنه من
 فاطمة افضل من سائر القضاة رضي الله عنهم وقد عذب ايضا حيث قال

لا في قولنا تبا لانا هينة بل عدم جزم الفعل جدها شئ
ولا يخفى عزابه اذا لا عبرة بكتابه الياء في لانا فانه يجوز ان يكون
لانا هينة وعلامة جزمها حذف الياء التي هي لام الفعل لانه من يالي
يبالي وان هذا الياء للاستباح ويجوز ان تكون لانا هينة وابتداء صليته
ولا شك ان المعنى على الهمزة لو قدر ان تكون للنقل وسقطت الهمزة
فالعلم على الزهراء في جعفر احوال بكسر الخاء جمع ظلة بعضها بمنع الحذف
والمراد بالهوية عايشة وبالزهر فاطمة رضي الله عنهما ولقيت
بها لانه لم يخفى على من ير لها دم في ولادة حتى لا تقوم صلاة
في ذكره صاحب الفتاوى الظهيرية من المنع والحق بغير من ان في
او روي حديثين ثم اعلم ان المصنف اراد ان يرد نص بتفضيل
عائشة على فاطمة وانما ورد رجحانها عليها من جهة كثرة الرتبة والبركة
او من حيثية كونها في الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجة عالية
وقاطعة مع عارضه الله عنهما فاشعان ما بينهما وهذا لا يناقض ما نقل
عن الامام مالك من ان فاطمة بفضة من لبي صلى الله عليه وسلم ولا
افضل على بضعه من احد فانها من هذه الحببة ليس ثالثة احده هذه
الفضية وقد نقل جعفر الشرح تفضيل عائشة على فاطمة من لزي
العلامة ثم حكى تفضيل فاطمة على عائشة عن بعض وعنه بعض اخر انه

لا فاضل

لا فضل لاحد على الاخر وهو يجوز ان يكون والنو قف
في المفاضلة بين الفاضل والمنعوب لاسم كما قال ابن جماعة وهو
الذي مال اليه افاضته ابو جعفر الاسترشدي من الحنفية وبعض الفقهاء
لنصارى الادوية في ذلك يقول عليه السلام لفاطمة احار من
ان يكون مبيدة شاء اهل الجنة او شاء المؤمنون او شاء
هذه الامة وقله عليه السلام فطر عايشة على النساء كفضل
الزبير على سائر الطعام رواها الشيخ وازاد الزبير بالعلم ثم روى
معمر في جامعته مفسرا عن قتادة وبان برفعة فاطمة فبعض
لزي بالعلم قال السبيل في روحه ووجه التفضيل من هذا
احديث انه قال في حديث اخر سيد ادم الدنيا والاخرة العلم مع
ان يزيد اذا اطلق فخطه فهو تزي بالعلم في ان شئ سببه اذ ما لم يزد
بلمع فذلك اعانة الله التزي وقال السبكي فاطمة ففضل ثم خبر بجهنم كانت
وواقعته ابقيت وقد اوضحت الدليل الاظهر في شرح الحق ما يروى من
يزيد بعد موت سوي المكث في الاخرة في نسخته ومن
يعين ونون يزيد ضرورة والكثرة بكسر او له المبالغة في الكثرة
والاعزاء بكسر الحزنة الفاء والخرق عليه وغال بالعين
المجته اسم فاعل من الفلود هو المبالغة في التعصب وهو يدل

من المكافاة والمعنة لم يلحق احد من السلف بزيه من معاوية سوى
 الذي اكثر القول في تحريفه على لعنه وبالعقوبات امره ونجاؤا
 عن حده كالرفعة والخروج وحق المعتزلة بان قالوا رضاء بقتل الحسين
 واستبشاره واحسانه اصل بيت النبوة مما تواتر معناه كما ذهب
 النفا زائدة وبانه لم يثبت بطريق الاحاد فكيف يدعى التواتر في
 مقام المراسع انه نقل في التمهيد عن بعضهم ان بريد به بامر بقتل
 الحسين انما امرهم بطلب البيعة او باخذها وحمل اليهم فتدبروا
 حكمة على ان الامر بقتل الحسين من قبله ليس موجب للعنة على مقتضى نصيب
 اهل السنة من ان صاحب الكبيرة لا يكفر فلا يجوز عندهم لعن الظالم
 الفاسق كما نقل ابن جرير يعني بعينه والافلا شكره انه يجهز لعنة الله على
 الظالم والفاسق لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين والقول عليه
 السلام لعن الله اكبر الربا وموكله ثم نزع عن جعفر بن جث انه يجهز
 لعنة معينا بل في وجهه ولعله اراد به الزجر لينتهي عن فعله وهذا قد
 يتصور في حياته بخلاف ما بعد مماته اذ لا يجوز لعن كافر بعينه جث
 الا ان اعلم به بين قطعي ان مات كافرا ولم يزل وجهه نقيضا لناظم
 بما بعد الموت اذ يخفى ان يثبت له تجرد في الخلاصة وغيرها انه لا ينبغي
 لعنه لان النبوة صلى الله عليه وسلم منى عن لعن المصلين ومن كان اهل

القبلة وجوز بعض العارفين لعنه قال لما اراد كعب بن الاشقر من محارب
 الله بقتل في اصل بيت النبوة انتهى ولا يخفى ان الاستحلال اخرج
 ظني غائب عن ظاهر الحال ولو فرض وجوده اولا لم يخل ان مات
 تابعا لعنه آخر فلا يجوز لعنه لا باطلا ولا ظاهرا وهكذا الجور على
 روى ان صح ان قال لميت اشيا حتى يبدر شهده واجزع الخرج
 من وقوع الاشياء وكذا ما نقل عن صاحب التمهيد من ان الامم
 صوان تقول بان يزيد لو امر بقتل الحسين او رجع بذلك فانه
 يجوز لعنه عليه والا فلا وكذا قلنا لا يكفر من غير استحلال انتهى
 ولا يخفى ما فيه من التناقض حيث اطلق اللعن على جود الامر بقتله
 وجماد وقيد قائله بغير استحلال فان من المعلوم ان القتل
 اشد من الامر بالقتل فراجع ان قتل غير الانبياء ليس بقتل عند اهل
 السنة خلافا للخوارج والمعتزلة واهل البيعة فلا شك ان
 السكوت اسم والله اعلم واما ما ذكره شارح من ان من قتل
 نبيا لا قبله بوبت ولا يصح ايمانه فغير ظاهر بها لان الانبياء
 والنبوة يجان ما قبلها بالاجماع وايمان المقدس واعتبار
 بالانواع الدلائل كالنص والحدود كبره نون جمع نفس وهو

وفي نسخة
 جمع الخوارج من وقوع
 الاشياء

وفي نسخة
 بجنان ما قبلها

السيف والسم و...
 اقبوله جعله قدارة في غنقه والمعنى ان ايمان المقلد معتبر عند الاكثر
 بالانواع الادلة القاطعة ومن الدلائل الواضحة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يكتفي بالايان من الاطراب الخافين عن النظر في هذا بنا
 بمجرد التلطف بكلمة الشهادة وتقلد المعتزلة يقولون بعدم
 اعتبار ايمان المقلد وشب الالاف من ايضا لكن قاروا
 ان اخذوا عليه كما ذكره ابن جماعة ان مذهب لا شريعة
 ان ايمان المقلد غير معتبر بخلاف الظاهرة والسادة الحقة
 ليس في محله ثم التحصيل ما ذكره اسكي من ان النقيب ان كان اخذ
 بقول العبد من غير جهة ولا جزم به فلا يكتفي ايمان المقلد طحالانه لا يكتفي
 مع ادنى تردد به وان كان النقيب اخذ قول الغير بغير جهة كن جزمنا
 فيكتفي ايمانه عند الاشعري وغيره انتهى وبه يد صور العمل سنة
 من ان الايمان هو تصديق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله تعالى
 والاقرب به على ما اختار به بعض ائمة احنفية كشئمة اسر في غير
 الاسلام البزدوي خلاف الجمهور المحدثين ومنهم من يخرج به منقولاً
 ومعظم الاشعة حيث ذهبوا الى انه التصديق بالقلب فقط والاقرار
 شرط لاجراء احكام الاسلام في الدنيا وخلاصة الكلام في هذا المقام ان ايمان

مطلب
ثم التحقيق
م

مطلب
ان الايمان هو
التصديق
الحق

المقدس عليه راحة الارجحة وان كان عاصياً بترك الاستدلال ونقض الاستدلال
 ان شرط صحة ايمانه ان يعرف كل مسألة بدلالة عقلية زاد المعتزلة
 وان يعرفه بآية ويجازيه في فهمه في برهانه وما عذر لذي عقل جهل
 بخلاف الاساقفة والاعمال اعلم ان هذا الجهل موقوف على خلاف
 ما هو عليه وحده العلم موقوف على ما هو عليه على ما ذكره ابن جماعة والنظر
 غير مزية بتبعها العلم بالضرورة باعند سلامة الالات واختلاف في محله
 فقبله ما ع و نوره في القلب حتى يدرك الغائب كما انه ينبغي
 صاحبه من سلامة الدنيا ونظام العقيدة وقبول ان العقل حيوة الادوار
 في الروح حيوة الاشياء مثل على رضى الله عنه عن سعد بن العفري قال
 اقب و استاذ الى الدماغ وهو خلاف ما ذكره الحكمي وقول على ايمانه
 العلوي و ردي بعض الاخبار ان الجمهور قريب الى الكفر من بياض عين
 ان سوادها ثم اعلم انه سبحانه ركب العقل بلا شهوة في الملائكة وركب
 الشهوة بلا عقل في البهائم وركبها في بني آدم فمن غلب عقله على شهوته
 الحق بالملائكة بل اكثر ومن غلب شهوته على عقله فهو في مرتبة البهائم
 بل اسفل ثم قال والعقل يوجب المعرفة مع البدوع والجهل عذر خفي
 للحنفية والمعتزلة انتهى والمعنى انه لا عذر لصاحب عقل اى كامل بالغ
 صليح الرجال ان يجعل ما نفع الذي خلق الله تعالى والادنى الى العلوية

والسفلية الدالة على صانعها وخالقها ومبدئها ومنشئها كما قال الله تعالى
 وما من من آية في السموات والارض يردن عليها وهم عنها حميون
 وقال اوم يتفكروا في ملكوت السموات والارض كما قال بعض العارفين
 وفي كل شئ له آية تدل على الله انه واحد وفي فطرة الانسان شيئا وجوبا
 كما قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها وكان قسما الله عليه لم
 يفرموا بدين له على الخطرة ويدل عليه قضية الميثاق ايضا وبسبب
 قور تعالى ولئن سألناهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولله
 لم يبعث الانبياء الا الله جبريل لاثباته وجود الصانع كما يشعر قور تعالى
 قالت رسليهم اني الله فاطر السموات والارض فاعلموا اني انما اكلم
 في وجود الصانع وانما كفروا بالقول بعد ذلك معلمي بان
 صولا لا شفعا فانا حذرنا وانهم يفرجونا الى الله في خلاصة المسئلة
 ان العاقل الذي لم يشغف الدعوة صلح على الايمان بالله تعالى ام لا
 ان لم يؤمن هل يخلد في النار ام لا وفيه خلاف بين مشايخ الحقبة
 فمن عاصمهم نعم وهو مروي عن الامام ابي حنيفة فقد روي الحكم المشبه
 في المنتقى عن ابي حنيفة انه قال لا عذر لاحد في التمسك بخلافه ما يرد
 من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر مخلوقاته ربه وعن حنيفة
 ايضا انه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفة بعقولهم

مطلوب
 وخلاصة المسئلة
 الح

وفي ظهور روية انه م يعرف ربه وما يخلد في النار وقال ابو اليسر
 البزدي منهم لا يجب عليه وجوب ربه يوم من وب قال الاشود وهو
 عن ابي حنيفة ومنهم من قال بوجوبه عليه الا انه لا يجذب به كالحق
 روية عن ابي حنيفة فيكون عاصيا لقور تعالى ما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولا على ان اتمموا رحمتنا انما هذا به الاستبصار
 في الدنيا على العذاب في العقبي بعضهم جعلوا الرسول ما يشمل
 ايضا واجمعوا على انه في احكام الشرع معززه ثم الصبي العاقل اذا
 كان جال يملكه الاستدلال من يجب عليه موافقة الله ام لا قال الشيخ ابو
 منصور وكثير من مشايخ العواقي يجب وقال بعضهم لا يجب عليه
 شئ قبل البلوغ واما اذا اسلم قبل البلوغ يكون ايمانه صحيحا وثبوته
 يكون ارتدادا واما الصبي الذي لا يعقل لا يكون ارتدادا
 واسلامه يكون اسلاما واما ايمان شخص حال باس بمقبول
 لفقه الامثال حال باس بكونه اعمى واهل بالموحدة في
 اول ونصب حال على ان ظرف وم يقبل باس بالتقية لموافقة
 قوله تعالى فم يكذبهم ايمانهم لما راوا باسنا واصل باس
 الشعة والمفردة والمراد به معنسا سدر الموت ومعينة العذاب
 وسبوق في الايمان والتوبة كما هو ظاهر القرآن حيث قال الله

ويعذرونه اسلم به الحرب فلم يصم
 البزدي منهم لا يجب عليه وجوب ربه يوم من وب قال الاشود وهو
 عن ابي حنيفة ومنهم من قال بوجوبه عليه الا انه لا يجذب به كالحق
 روية عن ابي حنيفة فيكون عاصيا لقور تعالى ما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولا على ان اتمموا رحمتنا انما هذا به الاستبصار
 في الدنيا على العذاب في العقبي بعضهم جعلوا الرسول ما يشمل
 ايضا واجمعوا على انه في احكام الشرع معززه ثم الصبي العاقل اذا
 كان جال يملكه الاستدلال من يجب عليه موافقة الله ام لا قال الشيخ ابو
 منصور وكثير من مشايخ العواقي يجب وقال بعضهم لا يجب عليه
 شئ قبل البلوغ واما اذا اسلم قبل البلوغ يكون ايمانه صحيحا وثبوته
 يكون ارتدادا واما الصبي الذي لا يعقل لا يكون ارتدادا
 واسلامه يكون اسلاما واما ايمان شخص حال باس بمقبول
 لفقه الامثال حال باس بكونه اعمى واهل بالموحدة في
 اول ونصب حال على ان ظرف وم يقبل باس بالتقية لموافقة
 قوله تعالى فم يكذبهم ايمانهم لما راوا باسنا واصل باس
 الشعة والمفردة والمراد به معنسا سدر الموت ومعينة العذاب
 وسبوق في الايمان والتوبة كما هو ظاهر القرآن حيث قال الله

اعقاده
 قوله بوجوب الصانع الخ
 لا ياتي الا كما ذكره بعض النسخة
 او هو قوله وهو ما يرد من اعتقاده
 في قوله والارادة والعلم والحياة فيجوز
 في قوله والارادة والعلم والحياة فيجوز

مطلب
وقد قال فيه البغوي
في تفسيره
الج

ولست التوبة للذين يعلمون السبلات حتى اذا حضروا الموت
قالوا انى بنت الاق ولا الذين يقولون وهم كفار وقد قال في البغوي
في تفسيره ان لا تقبل توبة عام ولا ايمان كافرا اذا سبق الموت
ويبدو من قول ان من شرط التوبة على الذنب العم على ان لا يعود
اليه وذلك انما يتحقق مع ظن ان التائب يتمكن من العود وايضا
فلا شبهة ان كل مؤمن عامي بندم عند ان سوره قد ورد من ان تائب
من الذنب كمن لا ذنب له فليدزم منه ان لا يدخل احد من المؤمنين
النار وقد ثبت ان بعضهم يدعونه وايضا نحن مكلفوا بالايمان
الغيبى لقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون
بالايمان الغيبى فلا يجمع واما ما اخرج الزمخشري من حديث ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرط
في شئ من توبته المؤمن والكافر والمراد به فرط هو حال الساروق
الاسير وبعد تحقيقه لم يفرط منها الا اشتغال في الافعال عظاما فعلا
كما قال سبحانه ولوردوا العاد والمانوا عنه فتقول شريح القدس وهذا
بخلاف توبة العاصي الحديث المذكور ليس في محله وكذا قول ابن عباس وجره
في المسئلة بان ايمان الكافر اذا رأى موته من النار غير مقبول وتوبة
العاصي في تلك الحال مقبولة ثم قال قال قلت ما الفرق قلت استحقاق

حكم الاله

حكم الايمان انتهى ولا يخفى ان استحقاق حكم الايمان لا يقتضي ان
الاسير يقبل التوبة من العاصي ومن القول ان معارضة النص
بالدليل الصريح غير مقبول عند لا عينا واما قول الشرح ان عليه
ثمة بخلاف من الخفية وجميع من مناخرى انى ضعية كما سبق
وبالبيان فليقل تقدم محض يحتاج الى ظهور حجة وما افعل
خير في حساب من الايمان مفروض الوصال نصبه على
الحال والمخ ليس العبادات المفروضة محسوبة من الايمان ولا دخل
في رجزه حال كونه مفوضا وصلها بالايمان على وجه الاستحقاق
وان لم يكن من مفروض الايمان الا ان الايمان بها متحقق والاشياء بها متعلقة
فمن لازم لانها لا يعتد بدونه باتفاق اصل الحق وما قاله ان لم يكن
الاعمال غير معلقة في الايمان هو ما عليه اكابر علماء الاعيان كالبخاري ومجتبى
وغيره اعمام الحرمين وجمهور الشافعية لما من ان حقيقة الايمان
هو تصديق الله فقط وهو مع اقرار باللسان ومزجها بكونه
والمزج عى وهو المنفصل عن السلف وكثير من المتكلمين وقد
في شرحه انما صمد عن جميع المتكلمين وفي شرح العقاب عن جمهورهم
انها دخلت في ما ينادى بالظهور لاقول بعض المحققين ان مرادهم انها
داخلت في الايمان لانه لا بد من الايمان بانها هي كونه

المذهب المعتزلة والخوارج فانتزع في المسئلة بين الفريقين
 من اصل السنة لفظي وكذا ما نفع عليه من زيادة الايمان ونقصا
 مع الجماعة على ان من آمن ومات قبل فرضه على غيره مات مؤمنا
 ولا يجرى بكفره ارتداد بهمه واقتل واختزان المهرم
 العين المهرمة الزنا والاختزان الا قتل في الزنا واقتل في غير
 غصب او سرقة وفي معناه جميع مظالم العباد وهذا البيت
 بيان حكم الافعال المحرمة كما ان البيت الاول بيان حكم الاحمال
 الواجبة فايراد الله في محله ليس هذا مبني على ما قبله كما فهم
 ان روح القدس قال فان تحت النعير بالانجيل والاولو ثم قال لا
 ان يقدم القتل على العبد بل ان الذكركم وفق الترتيب لربهم
 والمعين لا يعلم بافراجه وارتداد وبسبب ارتكابه زنا او قتل قدس
 بغير حق او سرقة، ثم من الكبائر هذه انه هب اصل السنة خافا
 حيث جعله بكون بكفره ككب الكبيرة والصغيرة والمعتزلة فانهم يقولون
 لا يفتي بكفر ولا ياتوا بيمينون المنزلة بين المنزلتين ويسمونه
 فاسقا لا كافرا ولا يراجح مع انهما قالوا ان بانه محله في النار ونحن
 نقول انه عام تحت المنسبة لقوله تعالى ان الله لا يفرقان بشرك
 به ويقفوا دون ذلك لمن يشاء ولا نقول ان المعصية لا تقرب

مظهر
 بيان معاني الفرق بين
 الخوارج وسنة واصول السنة

علاوة

مع الايمان لا تنفع الطاعة مع الكفر على ما ذهب اليه بعض المعتزلة
 وتبعهم الملاحدة والاباحية والوجودية ومن ينوي ارتدادا بعد
 دهر يصرف من دين حتى اذا استدار من شوطه ويصر جوابها انما
 اخروج بخفيته والمعنى ان من ينوي الارتداد بعد مدة طالت او قصرت
 جرح به كمن عن دين الحق والايما المطلق في الحار وان قصد الاستنباط
 لان استدامة الايمان وجب الايمان كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 آمنوا اني انبئوا فاذا اني بآياتي فيها وله بالنية فقد كونا اتفاقا وان
 قصد الكفر بنا في التقدير في ينزل تحقيق ولا يرضى بالكفر والرضا بكفر
 عن كوا حمانا وانما الخلا في كونه لغيره لغيره لانه لا يكون اسما الكفر
 في نفسه فقول الله روح القدس لرضى بالكفر كفر على اجمعين فله
 وقد علم كفره بالاولى فيما اذا نفي الازداد في الحال او بعد لحظة كما
 يخفى ثم اعلم ان قصد الكفر وهو غير معصية بالجماع لان الله سبحانه
 عمادون الشرك لاجل الشرك بلا نزاع بخلاف قصد سيئة فانه
 سببه ولكنها معصية بوجه الله سبحانه وتعالى لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 من هم سبته فلم يجعلها له يكتب عليه حتى فان عملها كتبت عليه سبته ودفن
 وهذا عند اصل السنة وقالت معتزلة والخوارج بسبب معصية فاهم
 بالكفر ثم اعم الله من يكتب عليها غير باله ولم يعزم على ارتكابه

مظهر
 ثم اعم الله الذي لم يكتب
 عليه
 الح

والا فالحق هو ان لا يكذب عليه لكن مع هذا قابل ان بعضه الله
وانه تحت مشيئة بخلاف قسم الكفر وعزمه واما خطراته فلا تعرفها
بشيرة اليه الحديث وهذا صريح الايمان او حقه والخبر من الذي رد
الشيطان الى الامانة واخطا الكفر من غير اختار بطلوع
رد دين باعقالات الباطن بطلوع طاعة وفي باعقالات طاعة
ورود مرفوع طاعة خبر لفظ ومع ان اجراء الخطا الكفر ومبناه
على ان من غير اعتقاد الا لفظ بمعناه مع طوعه وعدم كراهية
الناشئة عن موجب اكره ذلك لظلال حال كونه تلبس بالخطية
من ذلك المرام رد الدين الاسلام وخروج عن دائرة الاحكام وهذا
ما عليه ائمة الحق لما سبق من ان الحق رغبهم ان لا ياتوا بنفسه
والا فاجابوا الكفر على الله لا يتبدل الاقرار بالانكار وذلك ككفر
عند علماء الابرار وقال الشارح الحق يكفر عنه عادة العلماء ولا
يجذر بالجهل وقال بعضهم لا يكفر بجهل فاردت مع ان لا يكفر
وعليه فتعقبات انتهى وانظر ان هذا ان تكلم بكلمة على انها كلمة
غير معتقدة لسانها احاطت بكلمة كفو ولم يدبر انما كلمة كفو فحق
فتاوى قاضيا حكاية خلاف من غير ترجيح حيث قال قبل لا يكفر
بالجهل وقيل بكفو ولا يعذر بالجهل وقال بعض جماعة اخلاف اللفظ

بالكفر

بالكفر من غير اعتقاد ولا اكره تعقيل بكفو بدلك وقيل لا فممكن
عن اكره فلا يفر اتفاق انتهى ومعلوم طاعة ان اذا كان عن اعتقاد
كفر اتفاقا كما ذكرها الشارح القدسي عنه بالمعنى دون اجتناب
فقد منع من كفر به من جدايا من اكره وقيل طعن بالانباء بان من
مترجى بالكفر من رافع عليهم غضب من الله ثم في اطلاقه الاكره نظر لا يفي
في فتاوى قاضيا فتعقيل حسن وهو ان الرد بغيره اذ جرت له
بدلك كفو او بغيره خلاف عطفوا او ضرب مولم فتدفع بدلك وتعليق
مطمئن بالانباء لا يكفر استقامت ما يعني وكان اسبقا ان يكون كفو لا يكفر
ببطل لما سبق عنه من اقرار ثم من فروع الارادة ان يبطل اعماله
وتقع ذمة بينه وبين امراته ولو جرد الانباء بخلاف مذموم ان ينفذ
لا يبطلها الا بالامانة على الكفر في ذمها يجب عليه اعادة حجة الاسلام لان
وقت الحج الى اعراسه كذا اذا اسلم في اعراسه وقت اعراسه في اعراسه
اذا صلواته فانه يجب عليه اعادة تلك الصلاة واما قضاء الصلوات
وخواتم الوافعة في ايام الارادة فلا يجب اتفاقا ولا يعلم بكفو حال
سكر بما يهذى ويلغو بالرجال لانهما هي ويحكم ببعضه الجهول
وقيل بامتناع الفوقية خطا وفي نسخة ببعضه المتكلم وقيل حال

على الخرف ما مصدره ويمنع ما يفي المضارعة وكسر لان المعجزة
 من الهذيان وهو الكلام الساقط الاعتبار في ميدان البيا
 وفي معناه الدعوى فانه الكلام الباطل والارجال بالجم معناه
 بدهية من غير ان يكون له من قبل تبينه وروية وباطل متعلق
 بهذين او ينفرد فاعلمهما ان كثر فان المذكور معنى فاعلم
 ميسر المعنى انه لا يحكم بكفر ان سبب ما يجرى على ان من كلمة
 ان كثر حال كره دون تأمل في امره وانا ظلم فلفظ في فتاة
 فاضحى في تقبيل حيث قال فان بوف الخمر من الشر والسم من
 الارض فيحكم بكفره والا فخر ذهب بن جهموت ربح من الخسبة
 الى اطلاق وعدم تكفيره من غير نظر في اختلاف حال قبل ظهور
 المشهور عن الخسبة بديلان الاسلام يعلم ولا يعلم على
 ما ورد في الصحيح ويؤيده انه قد ابعض الصحابة وهو سكران عبه
 ما يقبضون وحاربوا التورم سكران صلاة وتخلل ارجع بقا
 عن ابي حنيفة ان ردة السكران ردة لانيان بحقيقة الردة
 قال القديس وهذا مذهب الشافعي ونقرا ربح ايضا ان سكران
 هو الذي لا يوفق لرجل من المرأة عند ابي حنيفة ثم قال واعلم ان
 السكران لو عين سكر بطريق مباح كشرب الدواء والسكر بالبيع

ولا يجوز

وبما تجوز من العيب والصل فلا يقع طلاقه ولا عقاقه ولا ينقض جميع
 مقتراته لانه ليس له جنس وهو فخر من اقسام المرض وسكر بطريق
 فاعلم ان سكر الخمر والنبية فيلزم احكام الشرح وتنفذ فاعلم
 الارادة التي نأ وما المعلوم مرثيا شيئا انما لا في بين
 السلال ما ينفذ ليس والمراد باللفظ هنا القيم ويصح ان يراد به
 اليه واللام فيه تحليل وهو متعلق بقدر رخصت ولا في معنى ظهر
 واليمن بعظم الياء والبركة والمعنى ليس المصدوم مرثيا الله تعالى ولا شيئا
 بعينه انه لا يطلق عليه انه شئ مطلقا كقول تعالى قد خلقك من قبل
 ولم يكن شيئا وهو انما كونه مقبلة فاقار له تعالى من على الانسان
 حين من انهم يكن شيئا مذكورا وقت ذلك بار ما هات
 ابراهيم ظهرنا ظهورا جيت في الحال ابارك الحال وفي المسئلة
 خلافة المقررة مستلزمين بقوله تعالى ان زنا مع شئ عظيم على
 خلافة انها يوم القيمة كما قال الحسن والسك او قبل يوم القيمة
 وهو من شرها فاقال علقمة الشعبي وابن جريج وقال مقاتل
 تكون قبل الفجوة الاولى واجيب عنه بان معنى الآية ان زلزلة الجنة
 شئ عظيم يكون شيئا عظيم عند وجودها وبانها ما كانت امر متحقق
 الواقع في علم شيئا صارت فانها موجودة في الحال والله اعلم بالاحوال

فيلو التحقيق في هذه المسئلة ما ذهب اليه من ان السببية
ترادف الوجود والعدم برادف النفي فالحكم يكون المعدوم يستلزم
ضروري ويؤيد ما حكى شارح المواظف من ان اصل اللغة
في كل عصر يطفون لفظ الشيء على الموجود حتى اقبل لهم موجود
شيئ لفظه بالقبول والاقبل يستلزم قابلية بالانكار استلزم قبل
الذراع لفظي فانهم زعموا بالمعدوم الشيء انما يتحقق قبله ثم علم
ان هذه المسئلة من اشهر مسائل خلاف بين جمهور السنة وسنة
الا ان محل الخلاف المعدوم البسيط امكن الوجود واما المعدوم منع
الوجود ولذا كان كجتماع المقربين فليس شيئا ولا يرد على خلاف وفي
العراب جماعة اشغل هذا البيت على قاعدتين الاولى ان المعدوم
المعدوم ام لا فذهب الحنفية الى ان مذهب المعتزلة الاولى والثانية ان
المعدوم هو صونشي ام لا فذهب اهل السنة الثانية ومذهب المعتزلة
الاولى والى عدمه وغيره المتكلمون لاكتنى مع السنة بن حذو لاكتنى بمراد
بمسكون ثمانية غير المتكلمين الايمان والمكون بفتح الواو الوجود وحي
متغير ان السبب غير السبب والمفعول غير المفعول قال ابن جني وهذا
عند اهل السنة خلاف للمعتزلة فانها شئ واحد عندهم ثم انما ظهر
في حذو راجع الى ما قلنا من ان المتكلمين والمتكلمين في غير ذلك فمؤ

لاكتنى الى لا متكلمان وجر هذا القول منزلة الكبر لشيء به حين بعيرة
من على جبين هذه المسئلة فاعلم ان المتكلمين انجبه على انما السببية معصية
لدينا رائدة على القدرة والارادة وقالوا بقدره وقسوه باخراج
المعدوم من العدم الى الوجود والمراد مبدأ الاخراج لا نقه لان
قوله باخراج وصف اضافي حادث وقدم ونسب قول المعتزلة الى المتكلمين
ايضا لما عدوا من المتكلمين ردسبة ذلك على ظهور الية وتوهم
على غير صحيح به فحال من قال ان المتكلمين عيان المتكلمين اراد ان يقال
اذا فخر شيئا فليس شيئا الا الفاعل والمفعول واما المنع بعيرة بالانكسار
فهو امر غريب يحصل في المعنى من نسبة الفاعل الى مفعول ليس امر
محققا خابرا للمفعول في خارج ومرد ان المتكلمين هو جنة مفهوم
المتكلمين وهذا خلاصة ما في كلامه من شري المقاصد والعقيدة وقد
سبق شرحه في الاذعان حق البيت المذكور ههنا على ما في بعض
النسخ وان السكت رزق مثل حل واليكوه مقال كل فالي
استنم بفتح سين وسكون الحادو عظم هو الخوام برائده والحر كالحق والحر
والمقال مصدر رمي بمعنى القول او المقول والخالع المبعوض ومنه قوله
ما دوسك ربه وما قلنا في المنع احرم مرزوق مثل الخلال لان الرزق
ما يوسفه له تعالى الى جهة الاستعج به حراما كان او حلالا في السنة

خلافاً معتزلة مستدلين بأنه مستند اليه في جملته اليه ينجح اليه
 حراماً يعاقبون ووجيب بأنه لا ينجح بالنسبة الى الله تعالى لا يفسد ما ينفذ
 في ملكه ويحكم ما يبرر في ملكه وعقابهم على ائزيم الله ما نزلهم اسباباً
 الاحكام مع انه يلزم المعتزلة ان المنفعة بائزيم طول الابام في عمره
 لم يرد في الله اصلاً وهو مخالف لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا
 على الله رزقها علم اعلم ان هذا البيت في بعض النسخ موجود دون
 غيره وفي الاجزاء من توحيد ربي سبيل من نسخها بالسؤال
 الاجزاء بالجمع والمثنية القبة رجع حيث يفتن في سبيل صيغة مجمل
 من البلاء يفتن ومدة بمعنى يفتن وهو تعالى الجود في كتابها قال ابن جني
 بشير ان سؤل منكرو كبر حق يجب لا يمان به وقد جمع عليه محراسنة
 خلافاً للجهلية وبعض المعتزلة انتهى وتحت البيت انه يستعمل في
 في غيره او غيره بالسؤال عن ربه ومبته ونبيه كما ورد في الحديث الصحيح
 فيقول المؤمن ربي الله ودينى الاسلام نبيى محمد عليه السلام وتقول
 الكافرو الكافر صاه صاه لا ادرى وفي الظاهر وقتاوى البرازية
 من انهم اختلفوا من جعل في ما جوت بما ينفق ما يبرهن لم يزل
 وهو ظاهر الاحاديث فتأمل اما من اكمل السبع فالسؤل في بطنه
 في مرضه به وما سؤل الصغير فنقول عن السيد الشيخ من المجبة

واعتمد صاحب الظاهرة والبرازي في فتاوى وجرى عليه النسخ
 في العذر لكن جزم صاحب البرازي في قوله مقتضى قول النووي في الرواية
 والفتاوى ونحوه في النسخ الفاكهة في سؤل المجنون ونحوه واما الاجاب
 عليهم سلام فارجح انهم لا يسئلون في جرم به النسخ في غيره وما
 ورد في بعض من استعادة ابن مسعود عليه وسلم من فتنه القبر
 وعذبه جاب عنه القاصص عياض في شرح مسلم بان ذلك لقام
 لحق الله تعالى واعظامه واما فقهاء الية وليفتد به منه ويبين
 لهم صفة الدعاء ولهم منه واما من في بعض المناظرين الى انهم
 يسئلون لعموم الالاء ان شاء الله لهم وجرهم واما الملازمة فكان الفاكهة
 اعلم انهم لا يسئلون وميل اقرب من خلافه وظهر الاوان لما سبق
 من ان ربي لا يسئلون على الامم ثم قال بن عبيد الله لا يسئل الكافر
 بل يجذب من غير سؤل وانما اسؤل للمنافق وخالفه القريش
 وابن القيم فقال اسؤل كل منها هذا وقد روت باشتداد
 عدة فلا يسئلون منهم شهيد ومرتبط يوماً وبلدة في سبيل الله ومن
 مات في يوم الجمعة وبعثها من قرا سورة الملك في قبره لم يسئل
 ومرتبطاً بطن الاستعداد او اسهل قولاً للعلماء كما ذكره القريش
 وما ذكره سابقه من ان سؤل فقير يكون باسرياً فقير معروف

معلل
 واما الانبياء
 عليهم السلام
 فانهم لا يسئلون

بين المتكلمين والابن المحن وذكر ان من عذب الله بن عبد البر ان سوال
 القبر من خصاكن هذه الامتدوا لعل عذبة في ذلك ان يعجز عذابهم
 في البرزخ فيسوا فون القيامة عن الذنوب محمودة ولله روافد
 يقفون بصيغة الجهد من العفارة وفي السنة ميمونة بغض بالعين
 المعجزة على ان منسوب بالحالية الى سبعين او بالعلية الى بغضا
 من الله لهم وفي بعض النسخ بعض بالعين المرسلة مخفوفة على انه
 بدل من الضاق بدل عذاب القبر من سوء الضحال عذاب
 مرفوع على ان نائب الفاعل بنا على سنة الاصراط ان منبدا
 خبره الجار والمجور والابن عليه ثلاث امة المفسر انما يبدل
 في الكفار وبعض النسخ ان كسر الضحال جمع فسر واما ما في
 قصور كنهه ذهابا وقيل ينهوا بالكسر مشرو بالفتح بالخبر والاصل
 انما يجب اعتقاد ان عذاب القبر حق دافع للكفار ونائب بعض النسخ
 ممن اراد الله تعذيبه في تلك الدار لسوء فعلهم وفي حالهم وقد
 اجمع اصل السنة على ذلك ففي المعصية عذاب القبر حق ونيب قدور
 تلك النار يبرهنون عليها عذوبة وعشيا الآتية وفي المسئلة خلاف
 المضرة والجريمة والرافعة وزيد هنا بيت في بعض الشرائع
 وهو قوله دخول النار في اجابت حض من رحمن يا اهل الامان

الامان

اما في جمع مل و لوفان يا اهل المعالي خلاص من مصورة ان بجا
 و يوم يقع على اسفل والمعن ان دخول المؤمن في الجنة لا يحجز
 احواله الصالحة بان يفضل الله تعالى وكرمه يقول عليه السلام ان من
 احكم لجنة يمدق لولا ان انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان نغدة
 برحمته وحوالا بنا في قلة له تعالى اذ خلوا الجنة بما كنتم تعملون سوا قيل
 انما البالسببية او البديهة خلافا للمفسر في هذه المسئلة حيث
 يقولون بانجاب انما يت المطيع وعقبا امك ونحن قول لا يعلو
 سبحانه وانما اذ ظلمهم سببت بغضه الى ان الكفر اذ ظلم النار
 بعد نعم الدنيا والدنيا بخلاف حسنة ونفاة السبب وخاله
 فيها بواسطة النبأ ولذا قيل النبأ بمنزلة الارواح والاعمال في مرتبة
 الاشب 2 حساب الناس بعد البعث حق فكلوا باخر عن وبال
 الوبان بالفتح لا ثم انزل كما من قبل العبد فالقيل والظلم او نحوها واسن
 اذا كانت جميع ان سحقا ثابت فكلوا صخر من احمر از اشهدا
 عن حقوق العباد خصه صالان ما كان بينه وبين عباده جرحي
 منه العفو لانه قال بعض الشرائع والاظهر ان المراد بالو بال شدة
 الاثقال من ذنوب الاعمال اعم من ان تكون من حقوق الله او حقوق
 العباد فان المعصية من الله عليه السلام من يقدر بن فقال انما يعذب

في عذاب
 وخطا الجنة
 في عذاب

الحديث وان الله لم يخف من خلقه يوم القيامة
 ثم من الارض على ثوبه تحت قوله تعالى فبت ما يسر وقوله
 تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله تعالى من جعل مثقال
 ذرة خيرا يره الى غير ذلك من الآيات والاجزاء مقتضى ما نقل ابن عبد البر
 والرازي من تكليف ابن النفا قوا ان لهم ثوبا وعقبا انهم يحاسبون
 كما لا شك ان النفا لم ذهب الى ان اجن في الاحكام تاج للامم وال
 الى توقف حنيفة في امره انهم المنسوب على حسابهم مع الامم على
 تحقيق عقاب مكفرة منهم او تبع بعض المتأخرين في ان اجن رضى
 في سحر في الناس واما الدلائل فقد اخرج ابن ابي عمير عن ابي هريرة
 السائب انه قال اول من جاسب جبرائيل لانه كان احب الله فيه
 الى رسوله لكن اخرج ابو الشيخ بن جابر عن ابي سنان قال اللوح المحفوظ
 معلق بالعرش فاذا اراد الله ان يوحى بشئ كتب في اللوح في يوم القيامة
 حتى يفرج جبهة اسرافيل فينظر فيه فان كان الى العرش ما يوحى
 الى ميكائيل وان كان الى الارض دفعه الى جبرائيل فاورما جاسب
 يوم القيمة اللوح يدعى به نزع فرائضه فيقال له هل بلغت فيقول
 نعم فيقال من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل نزع فرائضه
 فيقال صر بلشك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد الذي

بخلا من سورة الحج ثم كذلك واهتز ايضا عن وهيب بن الورد
 قال اذا كان يوم القيمة دعى اسرافيل نزع فرائضه فيقال ما صنعت
 فيما اود اليك اللوح فيقال بلغت جبرائيل فيدعى جبرائيل نزع
 فرائضه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى
 بالرسول فيقال ما صنعت فيما اود اليكم جبرائيل فيقولون بلغنا انك
 وصوفورنا ففسلن الذين ارسل اليهم ونسئلن المرسلين
 هذا وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لتؤت الحقيق الى
 اهلها يوم القيامة حتى يقارلثة الجلي من اثة القرنا وروى
 الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقف المخلوق بعضهم يعف
 حتى يجر من القرنا وحق للذرة من الذرة وقال يفتن كما
 يوم القيمة حتى اثنان فيما انطحن قال المنذر في الحديث الاول
 رواية رواية الصحيح والشمس استاده حسن وقال الجليلي
 قضية هذه الحديث ان يتوقف القصاص يوم القيامة
 على التكليف والتميز فيقتصر من الطفول لطفه وبه فانت
 وكذا الجنون والله اعلم وقد حكى الامام بدر الدين الشبلي
 اعني في كتابه اكام المرجان في احكام الجنان انه اختلف
 في دخول الجس الجنة على اربعة اقوال احدها نعم الشا لا يجوز

من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

في ريعها الثالث انهم على الاعراف الرابع الوقف وحكى القول
 بدخولهم من اكثر العلماء وعن مجاهد انهم اذا دخلوا الجنة
 لا يكون فيها ولا يشربون ولا يسمون من الشبج والتدريس
 ما يجده اهل الجنة من لذة الطعام والشراب والله اعلم بالصواب
 وذهب الحارث المحاسبى الى اننا نراهم اذ ذاك وهم لا يروننا
 عكس ما كانوا في الدنيا ويعطى الكتب بعضها نحو بيتي وبعضها
 نحو ظهر والتمال الكتب بعشرين جميع كتاب وخفف بعضها لافرة
 والمراد بها مصحف لا عمال التي كتبها الحفظة في ايام حياتهم وهو
 مرفوع على نيابة الفاعل وبعضها نصب على انه مفعول ثان وكان
 الاظهر ان يرفع بعض وينصب الكتب لان ذوى العقول اول بان
 يكونوا مفعول الاول واليوافق قوله تعالى واما من ادنى كن به بيته
 فنوف بجاسب جاسبا يسيرا وينقلب الى صلا مسرورا واما من ادنى
 كتاب وراه ظهره فنوف يدعوا شهور ويعطى سعيه وفي الآية الاخرى
 واما من ادنى كن به بشماله والجميع بينهما بان يعطى بشماله ومن ظهره
 واختلف في كيفية قبيل تلوى يده اليسرى من صدره الى خاف ظهره
 ثم جعل على كتابه وقيل غير ذلك والله اعلم باحسانك وقد غرّب
 الشرح الخدس فيها غرّب حيث قال ان بعضا حال والمفعول

وهو سنة
 بان يعطى بشماله
 من وراء ظهره

مقدرا ان س او المكلفين او نحو ذلك وحق وزن الاعمال
 وجرى على مثل سطرط بلا اعتبار احد وزن الاعمال حتى
 نقول نعم والوزن بوزن الحق فمن نقلت موازينه فاولئك هم
 المفلحون ومن حققت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
 بما كانوا يباينون بطموك والميزان عما يعرف به نقاد الاعمال
 وما يترتب عليه من العدل والفضل بحسب تفاوت الاعمال
 والعقل صر عن ادراك كيفية تصوير ما هيته لان الاعمال
 اعراض يستحيل تقاؤها فلا توصف بالحققة والنقل اجزؤها لكن
 لما ورد الابل على شئونه وجب اعتقاد حقيقة من غير اشتغال
 بكيفية فانه شيقا في حق ان يعرف عباده نقاد اعمالهم باي
 طريق اراده وقد ورد ان موازن متعاقب الاعمال كما يدرك عليه
 حديث البطاف الى فيها كلمة التوحيد والبسطة وذهب بعضهم
 الى ان الاعمال تجدد وتقسم بحسب تفاوت الاعمال ثم توزن بعرف
 ما لهم من النوال والنوال وذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان
 حقيقي له ثلث وكفتها واسمه اللالكاه في كتاب بشرح السنة له الى
 من سلمان الفارسي والحسن البصري وروى ابن جرير والالكاه
 عن حذيفة موقفا ان صاحب الميزان يوم القيمة جبرئيل عليه السلام

واثبات ان علم بقوله وزن اعمال الى ان الوزن مخفص بالاعمال انما هو
 لما قد عرفت في تذكرته عن الحكم الترمذي وان الايمان لا يكون
 اذا ما وزن له فانه لا يخلو الا باللفظ ومحال وزنه ثم انما هو جسر
 محمد ورجل من جنم وزنه على ظهر جمهم ادق من اشعر واحد
 من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوز اهل الجنة وترى فيه قدم
 اهل النار كما قال تعالى وان منكم الا وادها كان على راس منكم مقبلا
 ثم ينبغي ان يدرك القبول في الدنيا وفي سمعيان ان المؤمن
 يمدون عليه سراجا كطرف العين والبرق والريح وكما جاء في الخبر
 وفي هذا ان علم بقوله وجرى الا ان هذه الجوز لا يجرى بهم
 فكان المناسب ان يقول ومربيع مروي وقوله بلا اعتبار بل كذا
 واقتداء او بلا اعتبار على شئ ففي القاموس الصنبل كذا كذا
 وزان اشكروا ما عاينوه القدوس من ان المذبح به ثقل السبع وما
 قال غيره بانه بمنزلة انفق في المذبح كما لا يخفى ثم هو متعلق
 بحري او بحره وهو حق المقدر او بحق معلق ولا يبعد ان يكون
 هو جبري وفي الجملة رد على المصنف في انكارهم كلامنا ان
 والهرطس له بادلته واهية بسحقون بها ان يعذبوا في
 حامية ومروءة شفاعته اهل حير لا صاحب الجوارح الجوارح صفة

للجوارح الذنوب ثقال امثال الجبال والخير كله مجروح في اربعة النظر
 والحكمة والنفق والقسمة فكل ما يكون فيه غيرة فهو غفلة
 وطرحة لا تكون في عبارة فهي فقرة وكل نطق لا يكون في ذكر
 فهو لغو وكل صمت لا يكون في فكر فهو سهو والتميز ثمة اهل الخبر
 من الانبياء والاوالياء لا اهل الذنوب البكر ففضلنا عن العفائر
 مرجو والمراد بالجب زهنا ما عدا الشرك لقوله تعالى ان الله
 لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ان يترك
 وغيرها فروق الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 شفاعتي لا اهل الكبار من امن وقية رد على المصنف حيث لم يقبلوا
 بالشفاعة الا في غلو الدرجة مع قولهم ان اهل الكبار يرحلون
 في النار وفي سنن ابن ماجه عن عثمان بن عفان مرفوعا يرفع
 يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واعلم ان قوله
 مرجو بلهم ان الشفاعه ظنية وايسر ذلك بل هي قطعية لهود
 احاديث مشهورة فادرك ان تكون متواترة وقال ابن جرير ان
 عاصم بن مومن وكافرا الكافر في النار اجماعا والمؤمن على
 قسامين طبع وعاصم الطابع في الجنة اجماعا والحق على مسبق
 نائب وغيره فان ثبت في الجنة اجماعا وغيره فان ثبت في مشيئة الله تعالى

كتاب
الشيخ
الشيخ

والدعوة تأثر بغيره وقد نفيده أصحاً الفلاني الدعوت يختصن جمع
الدعوة بمعنى الدعاء والمخبر ان دعوت المطيعين له تأثر بليخا في
صرف القضاء المعلقون ان ابرم لقولهم ادعوا استجب لكم الله
عليه السلام لا يرد القضاء الادعاء رواه الترمذي وخامس غريب
ورواه ابن جبان والحاكم ولفظها لا يرد القدر الا الدعاء وقول
عليه السلام الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل ورواه البيهقي
والطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد وكذا دعاء الاجبار للموت
له تأثير في خفيظ الزنوب وفتح العزب وفتح الدرجات الله تعالى
ويعرفون بعت ومومنين والله متنا فانه شي فاض حاجتنا وفتح البيت
وراد ان لم يقوله أصحاً الفلاني المسترلة حيث خالفوه في هذه المسئلة
اصل الهداية من اهل سنة والجماعة وما جاية دعوه الله فقبها
خلاف بين الشيخ الحنفية ونقل الرواية في كتابه عز الله عن الشيخ
ونفي الاستحباب فيه وهو المنقول عن الجمهور على ما ذكر في شرحه الهضاب
وكان مسند لهم ما نقله البخاري في معالم التنزيل عن الصبيح بن عيسى
قوله تعالى وما رعدا لكافرين الا في ضلال واما المحققون فليس ان هذا
في العقبي اما في الدنيا فقد يقبل الله دعاء الكافرين لانه تعالى حين قال
ابليس رب انظر ان اطيعم يعقوبون قال انكن من النظرين انهم الوقت

صاحب معالم التنزيل
الشيخ
ابن

العلوم

العلوم في جاب دعائه في الجملة والقول عليه السلام انقود دعوة المظلوم
ولو كان كافرا ليس ورواه احمد وغيره عن ابن عمر
ووبنا حديث والهيولى عديم اللون فاسمع باجتهان
اليه في فتح الهاء منهم بل المشددة وقد تحفظ في صان افطن
وشبه الاداء طينة العلم به او هو في اسطلاحهم توصف
بما يشهد به اهل التعجب والشيء انه موجود بأكبره وايضه هم يقرون
بشي من شكا لحدوث ثم حلت به الصفة واعترفت به الاعراف فخذ
من العالم وكذا في القاموس وقيل الريب ما علة الضلالة اسم ما
منه الاشياء فاشبه يتخذ منه الباء والحسنة يتخذ منه الدقيق
والتراب يتخذ منه العماره والاجتهاد بالذال المعجمة بمعنى الفز
والحديث فيمن بمعنى الفاعل والتعديج بمعنى المفعول والمراد من الربا
صان الخلقه باسرها من جوهرها واعراضها وامنع ان العالم
وهو كراما سون به بظاهرها وباطنها حارث باحدث الله شيئا ما
ويجادها وابتاعها بامدادها وان القول يكون الربو وهو اصل
العالم وماره حتى ادم من العا مرار لربعة وغيره قديم في الكون
عديم وغير موجود فان الاشياء كلها مخلوقة لله شيئا وكان الله ولم يكن
مع شيء وهذا هو المذهب الحق انزل عليه جميع اهل الملل من اصل

واليهود والنصارى وغيرهم من اتباع الانبياء عليهم السلام وانما
 خالفهم الفلاسفة والحكام المتقدمون القائلون بقدم العالم
 وقد اجمعوا على كفرهم وكفر من تبعهم من الانام فاسمع حالك منكم
 مطلب بالسور الذي يوجب النور على ظهور النور فانه يفيد
 ان الله قادر على ايجاد المصنوع واعداد الموجودات والنجاة والنيران
 كون عليها مراحا احوال احوال ضربه عليها ربيع المجموع الجنة والنيران
 وهر مصدر ممر وهو مفعول بالابتداء مضاف الى احوال جميع احوال
 وهو السنة والنجاة عليها مقدم وحوال جمع خال او خالية بمعنى ما من اجزاء
 ومعنى البيت ان للجنة رطبها ودرجاتها وجود الاكن وثبوتها فيها
 قبل ذلك من الازمان كما يستفاد من القرآن نحو قوله تعالى الجنة
 اعدت للمتقين وفي النار اعدت للكافرين بصيغة الماضي وهذا
 الذي عليه اهل السنة خلافا لاكثر المعتزلة هذا وفي بعض الشروح
 ذكرنا هنا قوله ولا يغني الحجيم البيت وفي شرحنا قد تقدم والله اعلم
 وهذا الايمان لا يفي مقاما بسوء الذنب في دار اشتغال حال
 البيت ان في مذهب اهل السنة ان صاحب الكبيرة ولو مات من غير توبة
 لا يخلد في النار خلافا للمعتزلة والخوارج بناء على ما ذهبوا اليه من خروج
 العبد بالمعصية عن الايمان ولن قوله تعالى لا يغفران بشركه ويغفر

عادون ذلك لم يربط ووقوله عليه السلام في الصحيحين لا بد ذر
 ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
 قلت وان ربي وان سرق قال وان ربي وان سرق لم يربط
 ولا يمكن دخول الجنة قبل دخول النار ثم دخول النار لا بد بل
 بالاجماع فتعين خروج من شاء تعذيبه من النار في عاقبة الامر
 وقد سبق ان اعمال الاركان غير داخل في حقيقة الايمان فلو فطر
 جميع السبب ما عدا الشرك فهو مؤمن كما ان الكافر لو ان جميع الاعمال
 ولم يصدق الله ورسوله فهو كافر ثم الاشتغال بالعين الملهمة
 هو الصنع والمراد به اشتغال قلب المجيم وتعب المجيم وقد تضمن
 على الشرح القدس فضبطه بالعين المعجزة ثم تكلف فقال قيل
 لها لا تشتغال احملها بالتضرع والادعاء والنداء اول اشتغالها
 صوحا فيها من الجاه والعقارب بابدان احملها وفيه ان الاشتغال
 امر مشترك بين اصحاب الجحيم وارباب النعيم قال الله تعالى ان
 الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك
 متكئون اعدا البيت للتوحيد نظرا بديع الشكل كالسمر الحلال
 لام للتوحيد للتوكيد لكونها زائدة داخل بين الفعل المتعدي ومفعوله
 وتقل مقنونة وفي نسخة وشيا والمراد به المنظوم وهو الكلام المقفى

الموزون على سبيل القصد وشبه النظم بالالباس والمنظم بالملبوس مجازا
 وسماه وشيا لانه زينة الكلام كما ان الالباس زينة الالباس على وجه
 النظام وبداع الشكل صفة للنظم او وشيا اي عزيا شكله حيث
 مثل السحر على محل وبتشارك صفته والسحر عند الحكام قوة في النفس
 تنفذ عنها الاشياء من غير استعانة بجزئية ولا غير ها قال ابن جماعة
 وقال الرزاي في تفسيره وهو في عرف الشرع محتفون بكل امر يخفى به
 ويخجل على غير حقيقة ويجري مجرى التوبة والحق فاطلق زم فاعل
 وقد سئل مقيدا فيما يمدح ويحمد كقوله عليه السلام ان من الباس
 اي بعض الباس سحر لان صاحبه يوضح الشئ المشكل ويكشف عن حقيقة
 بحسن بيانه فيتميل القلوب اليه كما يستمال بالسحر فوجه تشبيه النظم
 بالسحر استعلاب كل منهما القلوب بالحجة وفي هذا البيت موضع
 البديع الاحتراز حيث وصف السحر بالحلال فان الاحتراز عندهم
 صواب باق المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فينفطن له فينا في ما يخلص
 من ذلك التلويح لا عليه اعتراف هناك بسبب القلب كالبشرى
 بروح ويحي الروح كالما الزلال المراد هنا بالقلب الشكل ^{الصور}
 لا الظليفة القائمة به ومع البصرة على ما قال ابن جماعة ويخفى بعده هذا
 المحل فان نسبة تفريجه عن هم تزل به والبشرى البشارة بالخير والار

المراد بالصور
 واليخفى بعده

لانه تنجز البشارة به والروح بفتح الراء الراحة وهو من بطن يسي
 والمعنى لا ينال القلب مشقة وتعب بل يحصل راحة وطرب
 لكون منبها نظرا باهرا ومعناه تاما ظاهرا والروح بالضم
 جوهر نوراني له سر يان في البدن كسر لا ماء الروح في البدن
 كما قال ابن جماعة وجماعة آخرون والزلال بضم الزاي الماء
 العذب العصال الذي لا يخالطه شئ والمغنى ويكون هذا النظم
 سببا لحياة الروح وهو العلم عن موت الجبل كما ان الزلال
 سبب ابتقاء من بقي به رقيق في الحال بحكم الملك المتعال
 فهو صوابه حفظا واعتقادا ثنا الواجس اصناف المنال
 الاعتقاد بجرم القلب وربطه على الشئ والمنال العطاء
 اي اسرعا في هذا النظم من جهة حفظ البيت واعتقاد المغنى
 غير مقتصرين على مجرد المطالعة والاكتفاء بالمقابلة تبلغه
 اصناف العطايا من الله تعالى في الدنيا والعيش وكونه عون
 هذا العبد رهرا بذكر الخير في حال ابتهاج العون المعين
 والمراد بالعبد نفسه وهذا يشار به الى الحاضر ومن في حكم
 الحاضر والمراد بالدهر الزمان والعصر وقد يطلق على قطعة منه
 وبشرى اليه تنكره هنا ونعبه على الفخرية وذكر متعلق بكون

وفي حال بذكر والمعنى عجبوا هذا العبد المصنف وساعدوا
هذا الفقير المصنف بذكر الخيرة والدعاء والاستغفار حتى
حال نظر علم إلى الله سبحانه ما تبسر من الدهر كله أو بعضه قال
دعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجابة لعل الله يعفوه بفضل
ويعطيه السعادة في المال يقرأ يعفوه بالاشباع كما هو
قراءة ابن كثير من السبعة وعلل للترجي والعفو ترك المؤاخاة
والمعروف تعديته بمن فيكون من باب الحذف والابتنال كقولنا
واختار موسى قومه سبعين رجلا والمآل بالخبرة قبل الالف المرح
والعاقبة والمراد به الآخرة إذ لا سعادة إلا سعادة القيمة وسنة
الحائثة كما ورد اللهم لا عيشل لا عيشل الآخرة والى الدهر اذ لم
كنه وسعى لمن بالخير يوما قد دعا إلى والى في جميع عمره
خصه صافي آخر امرى ادعوا زنى وهو حبس غايه وسعى وطاعى
ونهاية جهدى وطاقى لكل من دعاى من الانام بالخير يوما
من الايام فستل الله سبحانه ان يرحم النظم وجميع مشايخنا الكرام
وآبائنا واسلافنا الفخام وان ينجى لنا ولا جبايتنا بالحسن وان
يرزقنا المقام الاسنى مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

قال الشارح رحمه الله تعالى فرغنا عن يد مؤلفه بته فيقر به و لطفه نصف
شهر ربيع الثاني فيم بالجزء الاول في سلك شهر ربيع الثاني بعد الايام من الهجرة
النبوية على سبيلنا محمد افضل الصلوة والتحية